

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة

د/ إلهام إبراهيم أحمد محمد
قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة السببية للقيم والولاء والتضحية لدى عينة من طلاب الجامعة، وأجريت هذه الدراسة على (329) من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (16-25) سنة، وتم تطبيق مقياس شوارتز للقيم ، ومقياس الولاء للوطن ، ومقياس التضحية الشخصية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطاً دال إيجابياً بين أبعاد القيم الاجتماعية ومتغير الولاء للوطن ، وأشارت أيضاً إلى وجود تأثيراً دال بين بُعد الإنجاز ودرجة التضحية، وأن متغير التضحية يتنبأ بكل من درجة الولاء للوطن ودرجة أنماط القيم.

الكلمات المفتاحية : النموذج السببي للقيم، التضحية الشخصية، الولاء للوطن

The causal model of values and their relationship to personal sacrifice and loyalty to the country among a sample of university students

Dr. Ilham Ibrahim Ahmed Mohammed

Department of Psychology - Faculty of Arts - Minia University

Abstract:

The study aimed to reveal the causal relationship of values, loyalty and sacrifice among a sample of university students. This study was conducted on (329) males and females. Their ages ranged between (16-25) years, and the Schwartz scale of values, loyalty to the homeland, and personal sacrifice scale were applied. The results of the study indicated that there is a significant positive correlation between the dimensions of social values and the variable of loyalty to the homeland, and also indicated that there is a significant effect between the dimension of achievement and the degree of sacrifice, and that the sacrifice variable predicts both the degree of loyalty to the homeland and the degree of values patterns.

Key words : The causal model of values, personal sacrifice, loyalty to the country

مقدمة:

تغطي دراسة القيم مجالاً واسعاً متعدد التخصصات، حيث تم تقديم المفهوم الكلاسيكي للقيم في الأنثروبولوجيا بواسطة كلاهون Kluckhohn وستروديك Strodbeck (1961)، والذين يريان أن القيم تجيب على الأسئلة الوجودية الأساسية؛ مما يساعد على توفير معنى لحياة الناس، وعلى سبيل المثال يرى كلوكهون وستروديك أن الأمريكيين يقدرّون الجهد الفردي والمكافأة بسبب إيمانهم الأساسي بالخير المتأصل في الطبيعة البشرية، وقدرة الأفراد على تحقيق الغايات المرجوة (Stigler, 1950)، وأكد علماء الاجتماع، وخاصة بارسونز، على مفهوم مختلف للقيم (بارسونز، وشيلز، 1951)، حيث يعتقد أن القيم تساعد في تخفيف الصراع بين المصالح الفردية والجماعية.

كما تؤدي القيم وظيفة مهمة من خلال تمكين الأفراد من العمل معاً لتحقيق الأهداف المرغوبة بشكل جماعي، على سبيل المثال، في حين أن جميع أفراد المجتمع قد يعتقدون أن التعليم العام هو فكرة جيدة لأنفسهم ولأطفالهم، أو رفاة المجتمع بشكل عام، فإنه لا أحد منهم متحمس لفكرة دفع ضرائب لبناء المدارس ودفع أجور المعلمين؛ وحتى عندما يؤمن الناس بالصالح العام، فإن مصلحتهم الخاصة (الاحتفاظ بأموال المرء لاستخدامه الشخصي) تتعارض مع ضرورات الحفاظ. على المجتمع منظمًا (Borgatta, E.F. & Montgomery, R.J., 2000). كما أن هناك طريقة أخرى لفهم المفهوم الاجتماعي للقيم وهي فحص متى تصبح القيم حيوية في الحياة الاجتماعية، ويكون من المهم فهم القيم عندما تتعارض بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات بأكملها، كما توفر نافذة يمكن للمرء من خلالها مشاهدة النزاعات والاختلافات داخل المجتمعات، وعلى الرغم من أن علماء الاجتماع قد قدموا العديد من التعريفات الرسمية للقيم، فإن تعريفًا واحدًا على وجه الخصوص يجسد السمات الأساسية للمفهوم جيدًا، حيث لاحظ (smith & shwartz, 1997.p.80) خمس خصائص:

1. القيم هي المعتقدات، لكنها ليست موضوعية، وعندما يتم تنشيط القيم، فإنها تصبح مشبعة بالمشاعر.
2. تشير القيم إلى الأهداف المرغوبة (على سبيل المثال، المساواة) وإلى أنماط السلوك التي تعزز هذه الأهداف (على سبيل المثال، الإنصاف، والمساعدة).

3. القيم تتجاوز الأفعال والمواقف المحددة، والطاعة، على سبيل المثال، ذات صلة في العمل أو في المدرسة، في الرياضة أو ، مع العائلة أو الأصدقاء أو الغرباء.
4. القيم بمنزلة معايير لتوجيه اختيار، أو تقييم السلوك، والأشخاص، والأحداث.
5. القيم مرتبة حسب وتشكل مجموعة القيم المرتبة نسقاً لأولويات القيم، ويمكن تمييز الثقافات والأفراد من خلال أنساق أولوياتهم القيمية.

وتركز الباحثة في اهتمامها بالقيم كمحددات للسلوك السياسي، وخاصة متغير الولاء للوطن ، والتضحية الشخصية ، وذلك من خلال نموذج تفسيري يوضح تلك العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، كما يتناول هذا البحث فئة (طلاب الجامعة) في الكليات النظرية والعملية، والتي تشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هي التي ستبنى عليها مستقبل المجتمع فكراً، وعملياً، وذلك بالتركيز على جوانب متعددة من القيم المختلفة التي تناولتها الباحثة من خلال نظرية شوارتز للقيم ، ومن الضروري جدا فهم طبيعة الإنسان ونظرته عن الدولة والوطنية ، وهذا يؤكد أن مشاعر الشخص ومعتقداته وأفعاله ضرورية في فهم تكوين شخصيته. (Me Wett P.G, 1999).

وقد أشار (محمد سمير فرج ،1982) إلى أن الولاء ظاهرة نفسية، وأشار في طرحه لسؤاله هل يكون الولاء أولاً للذات، أم للأسرة، أم للدولة، أم للإنسانية، أم للعقيدة؟، ومن هذا السؤال الذي أشار إليه (محمد سمير فرج ،1982) دفع الباحثة الى دراسة الولاء للوطن فهو " المكون الرئيسي للعلاقات الاجتماعية؛ مما يشير إلى استمرار البناء الاجتماعي، والولاء للدولة هو مثال واسع الانتشار في المجتمع الحديث (Anderson ,1999,P.7)، فالدولة تساعد في تشكيل الهوية، وهي تتحكم في المؤسسات التي تظهر، وتعلم الأفراد وتدعمهم داخل المجتمع، ومن هذا المنظور يتضح أن الولاء يشير إلى مشاعر الفرد، ودوافعه التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي (James Connor,2007 , P.13).

فالمواطن الذي لديه شعور بالمسؤولية هو الذي يتحلى بالتعاطف والتأثير الإيجابي على الآخرين، ولديه حب التطوع للقيام بالمهام ذات التأثير الإيجابي في المجتمع ، والإسهام في بنائه، وهو يعكس مدى انتمائه لوطنه(صفاء صديق خريبه، نوره سعد البقمي ، 2015)

تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن العلاقة بين القيم والتضحية والولاء للوطن، وذلك من خلال نموذج سببي يفسر تلك العلاقات بين متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة في مجال العلاقة بين القيم والتضحية، فوجدت أنه توجد ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغير القيم وكل من: متغيري التضحية الشخصية، والولاء للوطن معاً، حيث وجدت الباحثة أن الدراسات السابقة قد ركزت على العلاقة بين القيم والولاء في أسواق العمل، ودراسة القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية واتخاذ القرار، وأيضاً ركزت الدراسات على العلاقة بين الولاء ووجهة الضبط والبطالة والتطرف والرضا وكذلك العنف والأمن النفسي، ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى العلاقة التفاعلية بين متغيري القيم والولاء للوطن والتضحية الشخصية؛ مما دفع الباحثة القيام بهذا البحث، وهي دراسة العلاقة بين القيم والولاء والتضحية من خلال نموذج سببي يفسر تلك العلاقات لدى عينة من طلاب الجامعة بالكليات النظرية والعملية.

في ضوء ما سبق تحاول الدراسة أن تجيب عن التساؤل الآتي :

هل يوجد نموذج سببي للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ودرجة التضحية كمتغير تابع ودرجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ؟

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى عينة الدراسة ؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة أنماط القيم ودرجة التضحية لدى عينة الدراسة ؟
- 3- هل تتباين الفروق على متغيرات الدراسة بتباين المتغيرات الديموجرافية (النوع - التخصص الأكاديمي - - المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر) ؟
- 4 - هل يوجد نموذج سببي للعلاقة بين درجة الولاء للوطن كمتغير مستقل ودرجة التضحية كمتغير تابع تعد فيه أنماط القيم الاجتماعية متغيرات وسيطة ؟
- 5- هل يمكن التنبؤ بدرجة التضحية من خلال الدرجة الكلية لمتغيري الولاء للوطن والقيم لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- تحديد العلاقة بين درجة أنماط القيم ودرجة متغيري الولاء للوطن والتضحية الشخصية.
- 2- الكشف عن العلاقة السببية للقيم والولاء والتضحية لدى طلاب الجامعة (الكليات العملية - النظرية).
- 3- تحديد تأثير حجم المتغيرات الديمغرافية (الجنس- الميلاد - التخصص الأكاديمي) في القيم والولاء للوطن والتضحية لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة :

هناك مجموعة من المبررات تبرز أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي، وذلك فيما يلي :

- 1-تعد الدراسة الحالية بما تتضمنه من متغيرات استجابة للتوجهات الحديثة في علم النفس السياسى والاجتماعى التي تجمع بين القيم والولاء والتضحية .
- 2- افتقار التراث المصري والعربي لدراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين القيم، والولاء للوطن، والتضحية الشخصية من خلال نموذج سببي يفسر العلاقة بينهما، حيث تناولت الدراسة الحالية تلك المتغيرات من الناحية النفسية والاجتماعية والسياسية.
- 3- إن مفهوم التضحية لايزال في مرحلة الباكورة، حيث لا توجد دراسات عربية تناولت هذا المفهوم في علاقته بمتغيرات البحث، مع محدودية الدراسات الأجنبية التي تناولته؛ مما يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية على التضحية للاستفادة منها في مجال علم النفس الاجتماعي - والسياسي.
- 4-نتائج هذه الدراسة قد توفر قدرًا مناسبًا من البيانات والمعلومات عن طبيعة مفهوم التضحية خاصة إذا كانت من قبل طلاب الجامعة، وهذه المعلومات تفيد في وضع برامج أو خطط يراود بها تثقيف الشباب في كيفية حبه وتضحيته وولائه لوطنه.
- 5- تقدم هذه الدراسة أدوات حديثة في مجال الولاء للوطن ، والتضحية الشخصية ، حيث توجد قلة في المقاييس الخاصة بعلم النفس الاجتماعي والسياسي بوجه عام.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تتناول الباحثة الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الأساسية
(القيم ، والتضحية الشخصية، والولاء للوطن) فيما يلي :

أولاً- القيم values:

القيم لغة مُفَرَّدُهَا الْقِيَمَةُ ،والقيَمَةُ ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتقويم، نقول :تَقَاوَمُوهُ فيما بينهم(ابن منظور، ب ت ، ص 3783) ، ويقال : ما له قيمة إذا لم يدوم على شيء ، ولم يثبت وهو مجاز.(الفيروز ابادي ، 1980 ، ص ص 165:166، الزبيدي ، 2000 ، ص 312) .أما القيم من المنظور الفلسفي فتدل على القوة، والصحة، والشجاعة، وهذا بالنظر إلى معنى الكلمة الاشتقاقي فكلمة value كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Valea ،ومعناها: أنا قوي، وأنا بصحة جيدة، وهو معنى يتضمن فكرة المقاومة، والصلابة، والتأثير، والفعالية، وترك بصمات قوية على الأشياء (صلاح الدين بسيوني ، 1990 ، ص 9)

اصطلاحاً، فيُعرَّف معجم مصطلحات الطب النفسي القيمة بأنها: تدل على مقدار ما مادي، وتدل أيضاً على القيم بمفهومها المعنوي، ومنها تعبير القيم المطلقة في الإحصاء ، وتغيير نسق القيم في المجتمع أو ثقافة معينة (لطفى الشربيني ،عادل صادق ، ب.ت ، ص 201) ، وتناول قاموس The sage Dictionary of sociology (القيم بأنها: "المبادئ الأخلاقية، والمثل، وتقييم ما ينبغي أن يكون، حيث إن للقيم مكاناً خاصاً في علم الاجتماع؛ لأنها عنصر مهم من العناصر التي يتعلمها الإنسان عندما يكون اجتماعياً".(Bruce.S.T&Yearley.S.T,2006,P.14)أما قاموس The Cambridge dictionary of psychology عرف القيم بأنها "هدف عبر الموقف يخدم كمبدأ إرشادي في حياة شخص أو مجموعة (على سبيل المثال، اللطف والإبداع)، والقيم تحفز السلوك وتبرره وتكون بمنزلة معايير للحكم على الأشخاص والأفعال والأحداث، أي تفضيل معنوي أو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو جمالي أو روحي (Matsumoto ,D.E,2009,p.566). كما تناول **Encyclopedia of Critical Psychology** القيم: " قيمة شيء ما أو كحالة مرغوبة للأمر أو للأحداث، وقد يشمل ذلك أساليب السلوك مثل: إظهار الاحترام أو التعاطف".(Teo, T. ,2014). كما تناول قاموس APA dictionary of psychology القيم

بأنها: "مبدأ أخلاقي أو اجتماعي أو جمالي مقبول من قبل الفرد أو المجتمع كدليل لما هو جيد أو مرغوب فيه أو مهم (VandenBos, G. R. 2015)، وقد عرف روكنتش (Rokeach, 1973) القيمة بأنها: هي الاعتقاد الدائم بأن وضعًا محددًا للسلوك أو وجود شروط محددة له تكون مفضلة شخصيًا، أو اجتماعيًا عند وضع معاكس أو مخالف للسلوك، أو الشروط المحددة.

ويعرف شوارتز (Schwartz, 1994) القيم بأنها: أهداف مرغوب فيها عبر مواقف متفاوتة في الأهمية، والتي بمثابة مبادئ موجهة في حياة أي شخص، وعرفها أيضا بأنها مفاهيم للأمر المرغوب فيها التي توجه الكائنات الاجتماعية الفاعلة من قبل قادة التنظيمات، وصانعي السياسات للأشخاص العاديين في اختيار الأفعال، وتقييم الناس، والأحداث، وتفسير أعمالهم وتقييماتهم (Schwartz, 1999).

كما عرف (حامد زهران، 2003، ص 158) القيم بأنها: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط، وهي تعبر عن دوافع الإنسان، وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا. أما (الجلاد، 2007) فيعرفها مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكيات الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق. كما ناقشت ميج روهان مفهوم القيم موضحة تركيز العلماء على أهمية أولويات القيم لدى الناس في فهم اتجاهاتهم، وسلوكهم، وقراراتهم، والتنبؤ بها، فمثلاً رأى ألبورت (1961) أن أولويات القيم هي القوة المهيمنة في الحياة؛ لأنها توجه جميع نشاطات الشخص من أجل تحقيقها، كما انتقد ألبورت (1955) علماء النفس لفشلهم في إدراك أن أولويات القيم لدى الناس تؤثر في تصورهم للواقع، بينما ترى Rohan أن انتقاد ألبورت ظل قائماً حتى بداية الألفية الثالثة؛ لأن نظرية القيم والبحوث المرتبطة بها لا تزال على هامش هذا المجال (بركات حمزة، 2011). يتضح مما سبق أن أهمية القيم بالنسبة لعلم النفس أنها تتصل بالمجتمع، وهي تعطي طاقات العمل، ودوافع النشاط، ويقوم الفرد على تحقيقها، وهي إطارات مرجعية ومعايير يقوم على أساسها القيم، ومن وظائفها:

- تظهر طرق التفكير بشكل مثالي .
- تُستخدم القيم كوسيلة للحكم .

• تجعل الناس يركزون على الأشياء الثقافية المفيدة (Turkkahraman.M,2013).

علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والاجتماعية

أوضح روكتش Rokeach أن القيم باعتبارها معايير يمكن أن توجه السلوك بطرق متنوعة، منها :

- قد تقودنا لاتخاذ مواقف معينة بصدد قضايا اجتماعية محددة.
 - قد تدفعنا لتفضيل أو ترجيح أيديولوجية سياسية، أو دينية معينة على أخرى.
 - قد تكون بمثابة معايير تستخدم لترشيد عملية عرض أو تقديم الذات للآخرين.
 - تستخدم كمعايير للإقناع والتأثير في الآخرين (Andreas .N.et.al ,2004).
- ترى كريستيانسين وزانا (Kristiansen&Zanna,1991) أن الاتجاهات يمكن أن تعبر عن القيم أو تؤثر في ادراك القيم، وقد وجد (Maio&Olson,1998) ترابطاً بين القيم والاتجاهات تتوسطها ما اصطالحوا على تسميته بالاتجاهات المعبرة عن الأهداف، والتي تعبر عن بنية دافعية غير ظاهرة .

كما أن السمات تدرك على أنها جوانب ثابتة للشخصية، فالسلوك القائم على السمة غالباً ما يختلط بالسلوك القائم على القيم؛ وذلك لأن السلوك القائم على القيم يوحى بضبط معرفي أكثر من أفعال الفرد (Roccas,et.al,2002)، كما أن الحاجات تؤثر في السلوك البشري بصورة مختلفة عما تفعله القيم، فالحاجات تعني ضمناً تأثيرات بيولوجية، أما القيم فتستحوذ على مظهر متميز من الحياة الاجتماعية، وتعمل بوصفها طرقاً مقبولة اجتماعياً ومحددات ثقافياً للتعبير عن حاجاتنا (Hitlin.S&Pilivin,J.A,2004).

أنماط القيم كما في نظرية شوارتز Schwartz Theory

وضع شوارتز مشروعاً لدراسة أهمية القيم في طائفة عريضة من السياقات ، وتمثل ثلاث قضايا رئيسية هي : كيف تتأثر القيم لدى الأفراد بخبراتهم الاجتماعية ؟ وكيف تؤثر أولويات القيم التي تحملها الأفراد في التوجيهات والاختبارات السلوكية ؟ ، والاختلافات بين الثقافات في أولويات القيم ؟

اتخذت الخطوات الأولى في معالجة هذه القضايا الأساسية من خلال أعمال شوارتز وديلسكي (Schwartz , Bilisky, 1987,1990) اللذان اقترحا نظرية مبدئية حول المحتوى

والبنية العالمية للقيم الإنسانية، والتي اختبرها من خلال بيانات جمعت من سبعة بلدان ، بعد ذلك قام (Schwartz, 1992) بتنقيح هذه النظرية مع العديد من التعديلات، كما قام أيضا بوضع أداة جديدة لقياس القيم وضعت على أساس النظرية المنقحة، وهذه الصورة المبكرة من نظرية شوارتز

أما الأنماط الجديدة التي وضعها شوارتز هي :

1- التوجيه الذاتي Self direction :

إن الهدف المحدد لنمط هذه القيمة هو استقلال الفكر، والعمل، والاختيار، والابتكار، والاستكشاف، حيث اشتق من الاحتياجات العضوية Organismic للسيطرة، والتمكن، والاحتياجات التفاعلية الذاتية، والاستقلال

2- الاستثارة Stimulation :

تشتق قيم الاستثارة من الاحتياجات العضوية للتنوع، والاستثارة، وللحفاظ على أعلى مستوى من التنشيط، وربما ترتبط هذه الحاجة الكامنة خلف قيم التوجيه الذاتي، وأن التنوعات في الاستثارة، والتنبيه ذات الأساس البيولوجي التي يقترن بالخبرات الاجتماعية، كما يتمثل الهدف لقيم الاستثارة في الإثارة، والتحدي في الحياة.

3- اللذة Hedonism :

أى الإشباع الحسي، ويشترك هذا النمط من القيم والاحتياجات العضوية، واللذة المرتبطة بإشباعها .

4- الإنجاز Achievement:

إن الهدف المحدد هو النجاح الشخصي من خلال إظهار القدرة وفقاً للمعايير الاجتماعية ، وتؤكد قيم الإنجاز على إظهار التمكن من إطار المعايير الثقافية السائدة، ومن ثم تشير الدرجة المرتفعة الى الحصول على القبول الاجتماعي.

5- النفوذ Power :

يرى شوارتز أن الهدف المركزي هو الحفاظ على المكانة الاجتماعية، والمقام، والسيطرة، والتحكم في الناس، والموارد، والسلطة. (Schwartz, S.H, 1992)

6-الأمن Security

أى التناغم، واستقرار المجتمع، ويشتق من المتطلبات الفردية والجماعية الأساسية

7-الامتثال Conformity

يشتق هذا النمط من ضرورة أن يكف الفرد عن ميوله التي قد تستنكر اجتماعياً من أجل أن يحدث التفاعل، وقيام الجماعة بأدوارها بشكل أساسي، ويرى شوارتز أن قيم الامتثال تركز على ردع الذات في كل التفاعلات اليومية عادة مع المقربين من الفرد، وتتضمن قيم الطاعة، وتهذيب الذات .

8-التقاليد Tradition :

تصبح الأنماط التقليدية للسلوك رموزاً لتماسك الجماعة، وتعبيراً عن قيمتها الفردية، ويفترض أيضاً ضمانات لوجودها، وغالباً ما تأخذ التقاليد بشكل الطقوس الدينية، والاعتقادات، ومعايير السلوك، حيث إن الهدف الدافعي لقيم التقاليد هو الاحترام والالتزام، وتقبل العادات، وتتضمن قيم احترام التقاليد، والتواضع، والإخلاص، والاعتدال.

9-النزعة للخير Benevolence :

اشتق شوارتز هذا النمط من الحاجة للتفاعل الإيجابي من أجل العمل على ازدهار الجماعات، والهدف لقيم النزعة للخير هو الحفاظ على رفع مستوى رفاهية الناس الذين يتفاعل معهم بشكل شخصي، ويتضمن قيم: الولاء، والتسامح، والمسؤولية، والمساعدة .

10-الكونية Universalism :

إن الهدف الدافعي لقيم الكونية هو التفاهم والتقدير، وحماية كل الناس ورفاهيتهم ، حيث يشتق هذا الهدف الدافعي لقيم الكونية من حاجات بقاء الجماعات والأفراد (Schwartz ,1992).

أما عن القيم وعلاقتها بالسلوكيات الأيديولوجية والمواطنة، فهناك العديد من الدراسات التي ناقشت العلاقة بين التوجهات الاجتماعية الداعمة للتحكم والسيطرة (Duriez ,Van Hiel ,2010) و(Kossowska , 2005;Mc Farland , 2010) كما ناقشت العلاقة ما بين الوطنية والقيم (Schwartz , Caprara &Vecchione , 2010) ،حيث وجد أن القيم والأبعاد الأيديولوجية والوطنية تمثل مستويات مختلفة، كما تمثل الوطنية مجموعة من السلوكيات، بينما

تمثل القيم مجموعة أوسع من الأبعاد القيمية . (Stefano .L, Luigi.L. , Giorgio.F& Francesco .L,2014) ، في حين ميز كلاً من: (Schatz ,Staub &Lavin,1999) بين الوطنية البناء والوطنية العمياء في علاقتهما بالأبعاد القيمية، فالوطنية العمياء هي الانحياز الشديد من قبل الناس لدولتهم وقبول ودعم وتأييد سياساتهم ، أما الوطنية البناءة تعنى الاهتمام برفاهية مجموعته مع النظر الى البشر الآخرين نظرة شاملة مع احترام حقوقه، ورفاهيته جميع البشر (Staub, 1997,P.213) كلا النوعين يعدان ميلاً شعورياً وطنياً؛ لأن كليهما يعكس حب الشخص لوطنه، لذا أشارت نتائج دراسة (Stefano.L.et.el,2014) إلى وجود معاملات ارتباط للأبعاد القيمية، والوطنية، والتوجه الاجتماعي الداعم للتحكم والسيطرة.

ثانياً- الولاء للوطن Loyalty to Country:

إن نظرية الهوية الاجتماعية (Tajfel,1981, Tajfel &Turner,1986) تقترح أن تعريف الذات يشير إلى عضوية الفرد في المجموعات التي يشعر بالانتماء إليها، والارتباط بها ، طبقاً لهذه النظرية فإن مفهومنا الذاتي قد يزيد أو يخفض استناداً إلى وضع الأفراد داخل المجموعات في المجتمع . (Carkalo.D& Kamenov.Z,2003)، وعادة ما يشعر الأفراد بالانتماء لبلدهم، ولمجموعة وطنية من أجل نشأتهم ك (رؤية علم الدولة ، سماع النشيد الوطني) مما يجعلهم يشعرون بالفخر والإحساس بالوحدة، وهذه العاطفة قد تكون قوية لدرجة أنها قد تحفز الناس وتدفعهم للتصرف بحماس (Stern,1995,1996)، فقد حظي مفهوم الولاء على اهتمام كبير في العصور الوسطى ، مما يؤكد أن نشأة الدولة القومية قد شهدت استخداماً موسعاً لمصطلح الولاء، وتشتق كلمة الولاء من الكلمة اللاتينية Lex ، والكلمة الفرنسية Loi والتي تشير الى القانون ، وهذا يقترح أن الولاء مثل القانون منقسماً ، فأحد أنواع الولاء قد يكون قانونياً، وقد يكون غير قانوني ، وبالمثل فإن الكثيرين يؤكدون أن الفرد قد يكون متمتعاً بالولاء أو غير متمتع به، والشخص إما أن يكون وطنياً أو خائناً، حيث كان أول من استخدم الكلمة Loyal في القرن الخامس عشر، وهي تعني بذل المعاناة للتمتع بالولاء للحاكم ، وقد ظهر مصطلح الولاء ليشير إلى الحاجة إلى التمييز بين من يلتزمون بمبدأ معين وغيرهم ممن لا يلتزمون بذلك المبدأ ، والولاء هو العنصر الأساسي، والمكون الرئيسي للعلاقات الاجتماعية؛ مما يشير إلى استمرار البناء الاجتماعي الذي تجده في الأنظمة الإقطاعية (James connor , 2007,Pp.11;12)

أما فيما يتعلق بتعريفات مفهوم الولاء للوطن، فيعرف الولاء لغويًا بأنه: "ولي في معجم لسان العرب في معنى ولي، وأولياء لأن الولاء مصدر المولى مؤلى الموالاة، وهو الذي يسلم على يدك ويواليك، ويقال بينهما ولاء بالفتح، أى قرابة، والولاء: ولاء: ولاء العنق، وفى الحديث: نهى عن بيع الولاء وعن هيبته كذا، يعنى ولاء العنق، هو إذا المعتق ورثه معتقه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة ومنه الحديث: الولاء للكبر أى للأعلى". (ابن منظور، ب.ت، ص ص 408، 411)

أما كلمة وطن (الوطن): المنزل تقيم فيه، وهو "موطن الإنسان ومحلّه وقد ذكر في موضعه، الجمع أوطان، والموطن: المشهد من مشاهد الحرب في التنزيل العزيز "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ"، وأوطنت الأرض ووطنيتها توطيناً أى اتخذتها وطنًا" (ابن منظور، ب.ت، ص 415).

أما فيما يتعلق بتعريفات الولاء اصطلاحًا، فقد تنوعت الآراء حول الولاء فكل من: Rusbult Farrell, Rogers, and Mainous's, 1988 وصفوا الولاء أنه سلوك سلبي من الناحية البنائية (Michal J- Withey and William H.C, 1992)، كما يعد الولاء جملة المشاعر، والأحاسيس، والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه، وتتجسد في الحب والمسئولية، والبذل، والعطاء، والتضحية من أجل الوطن ونصرته، ويتعمق ذلك من خلال معرفة التاريخ ورموزه وجغرافيته (عبد الإله عبد التواب، 1993).

كما يشير ولاء الطلاب إلى السلوكيات الإيجابية الإدراكية العاطفية نحو المؤسسة، والتي تقدم بدورها تحفيزًا كبيرًا لسلوك الطالب، ويعد ولاء الطلاب دلالة على التزام الطلاب وارتباطهم مع المؤسسة وخاصة طلاب الجامعة؛ لذا يمكن النظر إلى ولاء الطلاب على أنه الارتباط السيكولوجي للطلاب بجامعتهم استنادًا إلى مشاعر الانتماء والارتباط، وهذا يشير إلى رغبة الطلاب في الإسهام في جامعته ليس نتيجة لوصفهم المادي ولا بسبب الفوائد التي تنتج من الإسهام، ولكن بسبب مشاعرهم وارتباطهم بالجامعة، ففي دراسة (Grace B.Ji,Hyun.k, 2008) يرى أن ولاء الطلاب هو درجة تمتع الطلاب بدرجة عالية من جودة الحياة الجامعية، لذلك فإنهم يميلون إلى إدراك هوية الجامعة بوصفها مكانًا جاذبًا مما يزيد من معرفة الطالب بالجامعة.

مكونات الولاء :

- 1-الولاء الأسري: مشاعر المحبة ، وأحاسيس الفرد الإيجابية تجاه أسرته ، وهو ما يجعله فرداً منسجماً مع جماعته، وهذا يؤثر في تكوينه الشخصي والاجتماعي بعد ذلك .
- 2- الولاء البيئي ،هو الحفاظ على البيئة، والابتعاد عن كل ما يؤثر عليها .
- 3- الولاء العالمي، فهو التفاهم والترابط بين جميع الشعوب بحيث يعم الأمن والتعاون بين الجميع .
- 4- الولاء للوطن هو ولاء كلي لمجموعة من الولاء الفرعية تقسم إلى الولاء للنظام السياسي، وهو تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ومعرفة الرموز الوطنية (النشيد الوطني) ، كما تجد الباحثة أن مفهوم الولاء للوطن يشتمل على:
 - المكون الوجداني، والذي يتمثل في شعور الفرد بالحب الشديد تجاه الوطن.
 - المكون العقلي ويتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي تدعم ولاءه لوطنه.
 - المكون السلوكي، ويتمثل في تعبير الفرد عن حبه لوطنه في سلوكيات تتضمن: العطاء والبذل والتضحية لصالح الوطن (مصطفى على رمضان ، 2014).
- 5-الولاء في المكان: يقصد بالمكان رقعة الأرض ، وركن من الأركان التي يقوم عليها الوطن (سعاد شرعاني ، 2018) والولاء طبقاً لما قاله (Wolff ,1968,pp.60;61) يختلف في جوهره إلى محورين أحدهما يسمى بالولاء التعاقدية، والآخر يسمى بالولاء الطبيعي، فالولاء الطبيعي هو الذي يظهر من خلال العلاقات البشرية، مثل: العلاقة التي تربط الطفل بأبيه، أو الصديق الذي تربطه علاقة صداقة بصديق آخر، أما الولاء التعاقدية ، فإنه يظهر في الالتزام باتفاق معين ، وهذا يؤكد أن الولاء لا يحتاج إلى عهد ، فمثلاً إذا نظرنا إلى الذين يولدون داخل الدولة؛ فإننا سنجد أنهم يتمتعون بالولاء لدولتهم، وذلك بدافع الشعور القومي والوطني (James Connor ,2007,p.14).

العلاقة بين الولاء للوطن والهوية القومية

مع تزايد الأهمية السياسية للدول المركزية والحكومات القومية في أوروبا خلال القرن الثامن عشر ، ظهر تركيز من نوع جديد على الولاء، ومع ظهور المركزية الجديدة من الحكومة ، ظهرت مفاهيم القومية والوطنية ، وكان لهذا التغير الذي حدث في نظام الحكم أثر كبير في

تغير سياق الولاء ،ولذلك يمكن أن تكون الدولة القومية ودولة السيادة هدفًا للولاء من جانب الفرد، فلم يعد الفرد يحمل الولاء لسيدته أو لمالكه فقط بل لدولته أيضًا ، وقد أدى هذا إلى تغيير المفهوم الإقطاعي للولاء، وقد بدأ الولاء الاجتماعي في الظهور نتيجة للثورات المستمرة التي تحدث داخل المجتمع خاصة الثورة الصناعية ، وما حدث من زيادة انقسام العمل، والتقدم الذي حدث في مجال الاتصال، والإنتاج، وتكوين الجيوش، فالدولة تساعد في تشكيل الهوية، وهي تتحكم في الهياكل، والمؤسسات التي تظهر، وتعلم الأفراد وتدعمهم داخل المجتمع ، والولاء للدولة يمكن أن يبعث على الوطنية والتضحية بالنفس من أجل تحقيق رفاهية الدولة والارتقاء بها (Anderson ,1991,p.11).

كما يقدم كل من: (Mills & Gerth,1964 ,p.8) رؤية دقيقة للهوية، ودور الشخص في العالم الاجتماعي ، وهما يؤكدان أن الشخص هو كيان تخلقه المواقف الشخصية، وهذا التكامل الذي يحدث بين الشخص والآخرين هو عنصر أساسي ، والشخص هو كيان يتألف من مجموعة الأدوار، ومن هذا يتضح أن ارتباط الشخص بالآخرين هو الذي يشكل هويته، وتحدد أدوارنا في الحياة من خلال مجموعة من الأنشطة، والمواقف التي نقوم بها من خلال معتقداتنا، وجنسنا، وهواياتنا، وعضويتنا، كما يرى (Mewett ,1999 ,P.2) أنه عند فهم الهوية وخاصة الهوية القومية، فإنه من الضروري فهم طبيعة الإنسان العادي ونظرته عن الدولة والوطنية، وهذا يؤكد أن مشاعر الشخص، ومعتقداته وأفعاله ضرورية في فهم تكوين شخصيته ، فالهوية هي عبارة عن فهم مكانة الفرد في العالم (James conner ,2007,p.12.50).

ثالثاً-التضحية الشخصية **Personal Sacrifice**:

تعرف التضحية **Sacrifice** بأنها:الاستعداد النفسي لتحمل المعاناة والتضحية بالنفس من أجل غاية أسمى (Belange .J , Caoutle . J , Dugan .M, Shalvit k,2014) ،فالمضحي هو الشخص الذي يضحي بشيء ما ذي قيمة كبيرة وخاصة الحياة ذاتها من أجل مبدأ، وفي محاولة لفهم الدوافع التي تدفع الى التضحية بالنفس ، أكد علماء الاجتماع السمات الشخصية أو الظروف التي تحيط بالشخص الذي يفكر في التضحية، مثل: القهر السياسي، أو الفقر، أو نقص الخدمات التعليمية .

وقد وجدت الباحثة أن مفهوم التضحية تناوله الباحثون مرادفًا لمفهوم الإيثار، حيث التضحية والإيثار سلوك تطوعي (وفاء سيد أمين، 2010)، وقد ميز Schiller, 1975 التضحية بالذات بدافع الإيثار، والتضحية القائمة على الأنا، والتي يتم القيام بها من أجل الآخرين؛ ذلك لأنها ليست مقيدة بل شاملة وغير مشروطة واقعية، كما أنها ليست قائمة على العلاقات الأسرية التي تتميز بالقرب الوراثي، فالتضحية والإيثار هما سلوك ارادي تطوعي يهدفان إلى نفع الآخرين دون انتظار أية مكافآت خارجية، وهما ناتجان من رغبة الفرد الداخلية لإسعاد الآخرين، وزيادة رفاهيتهم كفاية في حد ذاتها (Batson, 1991)، كما أن التضحية في سياق العلاقات الرومانسية قد ارتبطت بشكل مستمر بالالتزام بالعلاقة، حيث توصل كل من: (Stanley&Markman, 1992) إلى أنه في حالة وجود الالتزام، يكون العمل من أجل توطيد العلاقة أمرًا مُرضيًا مهما كان حتى لو كان هذا يعني طرح المصلحة الذاتية، وقد وضع (Stanley, 1998) أن الشخص يكون أكثر ميلاً إلى التضحية من أجل شخص آخر عندما تكون هناك علاقة قوية ونظرة طويلة الأجل للعلاقة (Stanley .S.M , Whitto .S.W, sadberry .S , Clements .M, Marleman , H.J., 2006) كما أن الإيثار هو إنكار المصلحة الذاتية (التخلي عن الأنا) والتحفيز على العيش من أجل الآخرين (Post, Underwood, Schloss& Hurlbut, 2002)، وبما أن التضحية والإيثار هما سلوك تطوعي فالإيثارية هي الرغبة الاختيارية في المساعدة وتقديم العون للآخرين Eisenberg& Fabes, 1998).

وفي محاولة لفهم الإيثار قام العديد من علماء الاجتماع بالتمييز الأساسي بين الإيثار، وهو الرغبة المقصورة في تغليب حاجات الآخرين والمصلحة الذاتية (تغليب حاجات النفس) (McLaughlin, 2015)، فالإيثار Altruism سلوك يهدف إلى مساعدة الآخرين وإفادتهم (Eubanks .A.C, 2008)، والإيثارية هي الرغبة الاختيارية في المساعدة وتقديم العون للآخرين، والتي تكون نتيجة للعاطفة والمبادئ الداخلية التي تتوافق مع مساعدة الآخرين (Carlo .G, Randall .B, 2002)، كما ذكر (إبراهيم، 2003) أن الإيثار آلية من الآليات النفس الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وهي المرأة الحقيقية للتعاطف مع الآخرين، والارتباط بهم، والتضحية من أجلهم، فالسلوك الإيثاري هو السلوك الذي يقوم به

فاعله عن قصد لنفع الآخر حتى عندما يخاطر بتضحية محتملة لرفاهية الفاعل وسعادته
(Fujiwara ,T&lee,2008).

مكونات الإيثار:

- يُنظر إلى الإيثار السيكولوجي على أنه يتكون من خمسة مكونات أساسية، هي :
- إن الحديث أو العمل الإيثاري يكون نتيجة للتحفيز على إفادة الآخرين حتى لو كانت هناك نتائج إيجابية غير مقصودة تعود على الشخص مقدم الخدمة.
- إن هذا التصرف الإيثاري يكون بدافع العاطفة.
- إن العمل الإيثاري هو عمل مقصود وعمدى .
- العمل الإيثاري يقع خارج الدور والمهام الاجتماعية والثقافية للشخص الذي يُؤثر غيره (MC Laughin.M.L ,2015).

التضحية بالنفس القائمة على الأنا والتضحية بالنفس القائمة على الإيثار

في محاولة لفك الاشتباك بين مفهومي التضحية الشخصية والإيثار، وجدت الباحثة أن هناك نوعين من التضحية في علاقتهما بالإيثار، فقد وجدت أن الأنا هي التي تنتشر بذور الامتتان، أما الحب فإنه لا امتتان فيه، حيث لا غاية فيه، فالأنانية التي تنطوي على أمل الخلود تعد أيضاً نقيضاً للحب، وفي هذا الصدد يميز " Schiller,1975 " بين التضحية بالنفس القائمة على الأنانية، والتي يتم القيام بها على أمل الحصول على الخلود الأبدي، والتضحية بالنفس القائمة على الإيثار، والتي يتم القيام بها من أجل الآخرين وليس لشخص معين أو مجموعة من الأشخاص، وفي هذه الحالة يمكن أن نطلق على هذه التضحية (تضحية الحب)، وهذا النوع من التضحية هو الذي يمثل الفضيلة، حيث لا تفكير فيه بالخلود، فالشخص الذي يضحي بنفسه من أجل الآخرين يفعل ذلك بدافع الحب الذي لا يعرف الأنانية، وتبعاً لما ذكره Schiller فإن التضحية بالنفس القائمة على الإيثار، والحب الذي لا يعرف الأنانية تتميز بأمرين : الأول أنها ليست وليدة لسلوك أناني يهدف إلى تحقيق منفعة حتى بعد الموت، فهي تضحية إيثارية، ولا يعرف معنى الأنا، أما الثاني : أن هذا النوع من التضحية غير محدود أو مقيد سواء من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية أو المجردة، كما أن هذه التضحية لا

تعتمد على العلاقات الأسرية، ولا على علاقات الصداقة التي لا يمكن أن توجد بدون حدوث تقارب أو علاقات ودية، والتي -هي في حد ذاتها- محدودة ومقيدة (Dalferth, 2010).

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن الإنتاج البحثي في مجال هذه الدراسة إنتاج كبير ، فإن الدراسات التي اهتمت بتحديد العلاقات ما بين المتغيرات الثلاثة: (القيم - الولاء للوطن - التضحية الشخصية) تعد قليلة، حيث قامت الباحثة بدراستها؛ وذلك لأن الوجة التي اهتمت بها هذه الدراسات مختلفة عن وجهة النظر التي تفترضها الدراسة الراهنة، وخاصة الوصول إلى نموذج يوضح تلك العلاقات السببية بين المتغيرات .

لذلك تهدف الباحثة إلى عرض الدراسات السابقة في المحاور الآتية:

1- الدراسات التي تناولت القيم.

2- الدراسات التي تناولت الولاء للوطن.

3- الدراسات التي تناولت التضحية الشخصية

ولكل محور من هذه المحاور الثلاثة تصنيف يعرض ارتباطه بالمتغيرات الأخرى ، وذلك كما يلي:

أولاً - الدراسات التي تناولت القيم:

قام كل من: (Schwartz ,SH,Caprara, Vecchion ,M ,2010) بدراسة القيم الشخصية الأساسية والقيم السياسية، والتصويت (دراسة تحليلية طويلة)، تكونت عينة الدراسة من (ن = 1699) من الأفراد ،واستخدمت الدراسة مقياس القيم الشخصية الأساسية في الانتخابات عام (2006) ، وأوضحت القيم الشخصية التباين الكبير في ثمانية من أنماط القيم ، ولذلك يتضح أن القيم الشخصية والسياسية تؤثر بشكل كبير في السلوك الانتخابي .

أما عن دراسة (sanchezm , J.A.L, Vijanda ,M.L , Gutierrez ,J.A)

(,2010)، فقد تناولت تأثير وظائف القيمة على الرضا والولاء في أسواق العمل ، حيث تكونت عينة الدراسة على 181 من الأفرا ، ومن خلال استخدام معاملات الارتباط تبين أن القيمة هي عنصر أساسي للرضا، والولاء في سياقات العمل ما بين المؤسسات .

كما هدفت دراسة (ماجدة محمد الخياط ، مظهر محمد عطيات ، غالب عبد الغريبات ،
2012) إلى تعرف طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ، حيث تم استخدام
مقياس شوارتز للقيم ، وتم تطبيقه على عينة قوامها (660) طالباً وطالبة، حيث أشارت النتائج
الى أن أهم قيم للطلبة كانت تتمثل في الاهتمام بالصحة ، ومساعدة الآخرين ، والحكمة ،
والأمن الوطني ، والالتزام الديني، والحرية، والبحث عن الذات .

في حين هدفت دراسة (مجدي علي حسن ، 2012) إلى تعرف منظومة القيم لطلبة
جامعة قناة السويس وتوزيعها وقوتها حسب مجالات القيم، ومدى معرفة تأثير عدد العوامل على
منظومة القيم ، وتوزيع مجالاتها المختلفة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة
(132 طالباً ، 368 طالبة) ، وبينت النتائج أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى ، تلتها
القيم المعرفية والاجتماعية ، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة
القيم الاجتماعية لصالح الإناث ، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور ، وكذلك وجود أثر لمتغير
نوع الكلية في مجالات القيم الأربعة جميعاً.

وهدف دراسة (Pohling .R, Bzdok .D, Eigenstetter –m, Stum PF)
2015, Strobel .A, S.) إلى تعرف دور التعاطف والقيم الشخصية ونموذج العوامل الخمسة
للشخصية في اتخاذ القرار ، حيث تكونت عينة الدراسة من (366) من ، حيث استخدمت
الدراسة مقياس التعاطف، ومقياس القيم الشخصية ، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
، حيث وجدت علاقة بين التعاطف والقيم ، والعوامل الخمسة على الكفاءة الأخلاقية للحكم على
السلوك.

كما تناولت دراسة (vinogradac ,V.P ,Vukice,Vic,J.P ,2020) الكشف عن النفوذ
كقيمة بشكل عام للطلاب في جنوب شرق أوروبا ، ومدى اختلافها بين الدول، وأهميتها بالنسبة
للقيم الأخرى، حيث تم استخدام مقياس شوارتز للقيم، وأجريت الدراسة باستخدام طريقة المسح
في سبع ولايات جنوب شرق أوروبا، حيث توصلت النتائج إلى أن النفوذ (كقيمة) هي أقل قيمة
مرتبة في دول جنوب شرق أوروبا ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في
الاختلافات في قيمة النفوذ باعتبارها الهيمنة والسلطة بالنظر إلى الدول الأخرى، وأظهرت أيضاً

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة النفوذ على الموارد الاجتماعية والطبيعية في جنوب شرق أوروبا.

تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير القيم

- 1- هدفت الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة إلى رصد العلاقة بين القيم والمشاركة والعلاقة بين القيم ومتغيرات الشخصية، ولم تجد الباحثة من خلال مسح الدراسات السابقة دراسات تناولت العلاقة بين القيم ومتغيري الولاء والتضحية.
- 2- قامت الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم القيم بجمع البيانات من خلال عينات من طلاب الجامعة والراشدين من الجنسين.
- 3- تمثلت الأدوات في الدراسات السابقة في مقياس روكتش للقيم ومقياس شوارتزر
- 4- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث ، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، كما وجدت علاقة بين القيم وبعض المتغيرات الأخرى.

ثانياً -الدراسات التي تناولت الولاء للوطن وعلاقته بالمتغيرات الأخرى:

هدفت دراسة (محمد سمير فرج،1982) إلى إيضاح العلاقة بين الولاء للوطن وبعض جوانب الشخصية: كالذكاء، والتوافق، وعدد من السمات، والقيم الاجتماعية، والصحة النفسية ، وتتكون عينة الدراسة من العينة الأولى (174) فرداً جميعهم ذكور تتراوح اعمارهم من: (20-30) فرداً ، والعينة الثانية تتكون من: (132) فرداً تتراوح اعمارهم من: (19-30)، واستخدمت الدراسة عدد من الاختبارات منها: اختبار ساكس لتكملة الجمل ، واختبار الولاء الكمي ، واختبار التوافق ، واختبار الذكاء العام ، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين الولاء للوطن، وكل من: الذكاء العام ، والتوافق العام ، والتوافق المنزلي والانفعالي.

قام كل من (Withey , M.J ,Cooper ,W.H ,1992) بإعداد دراستين: الأولى هي دراسة عرضية تقيس الأشكال المختلفة للولاء التي من خلالها يتم تقييم العلاقات بين الولاء والنشط والولاء السلبي على مدار ست سنوات، حيث تم جمع البيانات خلال صيف (1990) ، وكانت أعمارهم (33) سنة ، وتكونت عينة الدراسة من 210 من الراشدين من الجنسين، واستخدمت الدراسة مقياس الولاء من إعداد cooper و withey ومقياس وجهة الضبط من

اعداد روتر ، وتوصلت النتائج إلى أن الولاء النشط يرتبط بالدرجة العالية من الالتزام والرضا ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أشكال الولاء . أما الدراسة الثانية فقد هدفت إلى تقييم ومعرفة ما إذا كان الناس يتمتعون بالولاء في التصرفات المختلفة، حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة ، وأشارت النتائج إلى أنه قد وُجد نمط واحد يحدد التصرفات التي تتميز بين الأشخاص ذوي المستوى العالي من الولاء ، كما أشارت إلى أن الولاء تكون من كل من: سلوكيات بنائية نشطة، وسلوكيات بنائية سلبية.

وقد كشفت دراسة (عصام محمد زيدان ، 2001) عن العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعات ، حيث تكونت عينة الدراسة من (480) فردًا أخذوا بطريقة عشوائية من خريجي الجامعات ينتمون إلى أربعة كليات، حيث تراوحت أعمارهم من (25- 30) سنة بمتوسط عمري (27.5) سنة ، وكشفت النتائج أن الذكور المتعطلين أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفًا مقارنة بالعاملين، وكشفت النتائج أيضًا أن التخصص الدراسي ليس له تأثير على الولاء للوطن لدى خريجي الجامعات.

في حين هدفت دراسة (corkalo ,D&Kamenov.Z,2003) إلى فحص التباعد الاجتماعي بين المبحوثين، كما هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الهوية القومية والتباعد الاجتماعي العام ، حيث تكونت عينة الدراسة من (670) مبحوثًا من الطلاب في المرحلة الجامعية، وتناولت الدراسة العديد من القضايا الاجتماعية، واستخدمت مقياس الهوية القومية لدى المبحوثين ، بينما أظهرت الوطنية فقط القوة التي يمكن التنبؤ بها بشأن التباعد الاجتماعي.

أما عن دراسة (Grace B.Yu , Kim ,Y.J ,2008) فقد تناولت التأثير الوسيط لجودة الحياة الجامعية في العلاقة بين رضا الطلاب وولاء الطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من (228) طالبًا جامعيًا ، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة، ومقياس ولاء الطلاب، وتوصلت النتائج إلى أن رضا الطلاب له تأثير إيجابي على ولاء الطلاب.

وهدف (صفاء صديق خريبة ، 2011) إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلاب وطالبات الجامعة ، وكذلك هدفت إلى تعرّف مدى تأثير كل متغير على الآخر وفقًا لمتغيرات الدراسة (الذكور، والإناث) ، وكذلك طبيعة الكلية ، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالعنف من خلال الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي ، حيث تكونت عينة

الدراسة من (350) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من طلاب وطالبات كليتي الآداب والطب ، وتتراوح أعمارهم من (20 - 22) سنة ، حيث استخدمت الدراسة مقياس العنف ومقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف لدى الشباب الجامعي ، وكذلك وجود فروق دالة في درجة الانتماء للأسرة - الوطن لدى الشباب الجامعي تعزى للنوع ذكور ، وإناث في الاتجاه الإيجابي للذكور .

كما هدفت دراسة (محمد المري محمد ، غاده محمد أحمد ، 2013) إلى قياس الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة 25 يناير، وتكونت عينة الدراسة من (446) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياس الانتماء الوطني ، وتوصلت النتائج الى أن مستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده الأربعة كانت بالمستوى المتوسط ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الانتماء للوطن لصالح الذكور ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية ومتوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح متوسط درجات طلاب الأقسام العلمية.

كما تناولت دراسة (مصطفى على رمضان ، 2014) معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (ذكور ، إناث) في الأمن النفسي، وكذلك الولاء للوطن لدى هؤلاء الطلاب ،و تكونت عينة الدراسة من (373) طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب جامعة بنها منهم 174 طالبًا ، 199 طالبة تتراوح أعمارهم بين (21- 23) عامًا ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الولاء للوطن ،وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن ، كما كشفت عن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده وكذلك الولاء للوطن .

وهدف دراسة (عزة فتحي علي ، 2014) الى تحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيرى ، وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن ، حيث تم تطبيق البرنامج على عينة من الشباب وعددهم (22) فتى وفتاة ممن تتراوح أعمارهم بين (14- 18) سنة من أبناء الطبقة المتوسطة ، وتوصلت النتائج

إلى اكتشاف الشباب بأنفسهم مدى انحراف هذا الفكر؛ ومن ثمّ تبنى الشباب بعقلانية واقتناع قيم الوسطية، نوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحقيق قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن، وعدم وجود فروق تعزى لعامل الجنس .

أما دراسة (ضيف حسن جبريل ، 2015) فقد هدفت الى تعرّف مشاعر الانتماء الوطني لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط بمدينة طبرق ، كما أنها هدفت إلى تعرّف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (العمر ، النوع ، المستوى التعليمي)، ومشاعر الانتماء الوطني في مقابل الأنا أو الذات، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر، والنوع ، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، ومشاعر الانتماء الوطني في مقابل الأنا أو الذات ، حيث أشارت إلى أن الأنا أكثر سلبية في المشاعر تجاه الوطن من الذكور ، كما أن الطلاب الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم متدنياً والذين كان مستوى تعلم أمهاتهم عالياً أكثر سلبية في المشاعر تجاه الوطن من الطلاب الذين كان مستوى تعليمهم متوسطاً

كما تناولت دراسة (سعاد شرعاني ،2018) معرفة الفروق في الولاء للوطن لدى الشباب الجزائري ، حيث تكونت عينة الدراسة من (250) شاباً وشابة، واستعملت هذه الدراسة طريقة الفرز بشكل الكرة الثلجية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الولاء للوطن بين الشباب الجزائري وفق متغير الجنس ، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الولاء للوطن بين الشباب الجزائري وفق متغير الوضعية المهنية.

وهدفّت دراسة (محمد عايض ،2019) الى تعرّف الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف ،وتكونت عينة الدراسة من (79) مبحوثاً من خلال عينتين فرعيتين: (41) من متعاطي المخدرات، و(38) من غير المتعاطين ، واعتمد الباحث على الاستبانة أداةً لجمع البيانات ومقياسين من إعداد الباحث ، هما: مقياس التطرف الفكري ، ومقياس الولاء للوطن، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين لها في التطرف الفكري (السياسي ، والاجتماعي) ، وكذلك الولاء للوطن بجميع محاوره (الوجداني ، والمعرفي ، والسلوكي).

تعقيب على الدراسات التي تناولت مفهوم الولاء للوطن

- 1-هدفت الدراسات السابقة إلى رصد العلاقة بين الولاء للوطن والبطالة والتطرف ، وكذلك العلاقة بين رضا الطلاب وولاء الطلاب ، والعلاقة بين الانتماء والعنف، ولم تجد الباحثة من خلال مسح الدراسات السابقة دراسات تناولت العلاقة بين القيم ومتغيري الولاء والتضحية .
 - 2-جمع الباحثون في الدراسات السابقة البيانات من خلال عينات من طلاب الجامعة والراشدين من الجنسين.
 - 4-توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية في الانتماء للوطن لصالح متوسط درجات طلاب الأقسام العلمية.
- ثالثاً - الدراسات التي تناولت التضحية الشخصية:

كشفت دراسة (J.Koutrelakgs , A.J Baranchik and N.Damato ,1999) عن الفروق الثقافية والجنسية التي تظهر عند مقياس الشخصية والذات بوصفها مقياس فرعين للتضحية بالنفس ، وتكونت عينة الدراسة من (853) من الافراد ثلاث مدن في الولايات المتحدة، وتراوحت أعمارهم من (31: 33) سنة ، وتوصلت النتائج إلى أن الرجال سجلوا درجات أعلى من السيدات في مقياس الذات، والرعاية بوصفها تضحية بالنفس. كما يتضح من خلال الدراسة وجود فروق ثقافية وجنسية في مقياس الذات والتضحية بالنفس.

أما عن دراسة (Stanley S.M , Whitton , S.W , Sadderry , S.L , Markman , H.J ,2006 & Clements , M) فقد فحصت الارتباطات المتوقعة بين سلوكيات التضحية، والنتائج التي قد تحدث من جراء العلاقات الزوجية ، حيث تكونت العينة من (38) زوجاً وزوجة، وأوضحت النتائج أن سلوكيات التضحية هي التي ميزت بين الزوجين اللذين يتعرضان للكرب، والزوجين الذين لم يتعرضوا للكرب.

كما هدفت دراسة (Bartel,2006) الى تَعْرِف مدى تأثير الوالدين والأقران على السلوك الايثاري والتضحية لدى عينة من المراهقين ، تكونت عينة الدراسة من (108) مراهقاً ومراهقة من الولايات المتحدة الأمريكية ،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في السلوك الايثاري وكانت الفروق باتجاه العمر.

وهدفنا دراسة (العناني ، 2007) الى تعرف أثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على درجة المساعدة الايثارية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (168) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من معلمى رياض الأطفال ومدرسى التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير ، وأسفرت بعض نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الإيثار تعزى للجنس وكانت الفروق في اتجاه الذكور .

كما ناقشت دراسة (Eubanks , A.C ,2008) ما إذا كان الإيثار يتوسط العلاقة بين التدين والتحفيز على التطوع ، حيث بلغ عدد العينة (405) من الإناث ، و(167) من الذكور من بين الطلاب قبل مرحلة التخرج، وقد استخدمت الدراسة مقياس فرعية تقيس الإيثار والتدين الجوهري والاجتماعي ، وأوضحت النتائج أن سلوكيات المساعدة (الإيثار) تُعد مؤشراً على التحفيز على التطوع بشكل يفوق التطوع .

وناقشت دراسة (Andrew , Francis , T.M ,2012) أسس السلوكيات ذاتية التضحية لدى المجموعات الصغيرة، مكونة من : (78) طالباً جامعياً (39 من الذكور ، و 39 من الإناث) ، حيث اعتمد نجاح كل مجموعة مكونة من ثلاثة أفراد على قيام واحد من الافراد الثلاثة بالتطوع لتحمل الألم ، وأظهرت المجموعات المكونة من الذكور دليلاً على التنافس لكي يصبحوا أكثر إيثاراً بشكل أسرع من الإناث ، كما اتضح أن سمات الشخصية أكثر فعالية بوصفها مؤشرات على السلوك الإيثاري لدى الذكور أكثر مما هو لدى الإناث

كما هدفت دراسة (صفاء صديق خريبه ، نوره البقمى ، 2015) إلى تعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ، والتضحية والانتماء للوطن ، وكذلك تعرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن ، وتكونت عينة الدراسة من (273) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود بمدينة الرياض ، تراوحت أعمارهم من (18 - 24) سنة، حيث طبق على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية ، ومقياس التضحية الشخصية، ومقياس الانتماء الوطني، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن ، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التضحية الشخصية وفقاً لمتغيرات: النوع والعمر والحالة الاجتماعية ، حيث كانت الفروق دالة في التضحية وفق متغيرات التخصص الأكاديمي والفروق

في اتجاه الكليات النظرية ، كما أظهرت الفروق إمكانية التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية
للمسئولية الاجتماعية.

أما عن دراسة (Mark.C.Long , Eleanor ,Krouse ,2017) فإنها تضع تقييماً
لمدى تأثير المشاعر الإيثارية بالسياق والسن والتقارب الاجتماعي للشخص الآخر ، تم إجراء
دراستين على عينات من الأمريكيين ، وجدت درجات منخفضة من الإيثار تجاه من هم أبعد
اجتماعياً ، حيث اتضح أن الأفراد أكثر إيثاراً من الناحية الصحية تجاه الاطفال وأكثر إيثارية
من الناحية المادية تجاه البالغين

تعقيب على الدراسات التي تناولت التضحية الشخصية:

1-هدفت الدراسات السابقة إلى رصد العلاقة بين سلوكيات التضحية والنتائج التي تحدث من
جاء العلاقات الزوجية، وكذلك الفروق بين الجنسين التي تظهر على مقياس التضحية، ولم تجد
الباحثة من خلال مسح الدراسات السابقة دراسات تناولت العلاقة بين القيم ومتغيري الولاء
والتضحية .

2-جمع الباحثون في البيانات من خلال عينات من طلاب الجامعة والراشدين من الجنسين.

4-توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن سلوكيات التضحية هي التي ميزت بين الزوجين
الذين يتعرضان للكرب، وكذلك أشارت نتائج الدراسات إلى أن سلوكيات الايثار مؤشر على
التحفيز على التطوع.

فروض الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية بين درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة
الجامعة(الكليات النظرية والعملية).

2- توجد علاقة ارتباطية بين درجة أنماط القيم ودرجة التضحية لدى طلبة الجامعة
(الكليات النظرية والعملية).

3- تتباين الفروق على متغيرات الدراسة بتباين المتغيرات الديمجرافية (النوع - التخصص
الأكاديمي - المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر).

4- يوجد نموذج سببي للعلاقة بين درجة أنماط القيم كمتغير مستقل ودرجة التضحية
كمتغير تابع تعد فيه درجة الولاء للوطن متغيراً وسيطاً.

5- يمكن التنبؤ بدرجة التضحية من الدرجة الكلية للولاء للوطن والقيم لدى طلاب الجامعة.
مفاهيم الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة على النحو التالي:

القيم values:

تتبنى الباحثة تعريف شوارتز Schwartz, 1999 للقيم بوصفها مفاهيم للأمر المرغوب فيها التي توجه الكائنات الاجتماعية الفاعلية على سبيل المثال قادة التنظيمات، وصانعي السياسات والأشخاص العاديين في اختيار وتقييم الناس، والأحداث، وتفسير أعمالهم، وتقييماتهم .

2- الولاء للوطن Loyalty to Country:

يعرف مفهوم الولاء إجرائياً بأنه: شعور الفرد بالحب والإخلاص والالتزام الموجه نحو الوطن، ويظهر ذلك في التضحية والاعتزاز والحماية والالتزام بالنظم والقوانين، ويعكس ذلك الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس الولاء للوطن المستخدم في هذه الدراسة.

3- التضحية الشخصية personal sacrifice:

يعرف مفهوم التضحية الشخصية إجرائياً بأنه: درجة الاستعداد النفسي لتحمل المعاناة، ويعبر عن ذلك إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس التضحية المستخدم في هذه الدراسة.

المنهج والإجراءات:

أولاً - منهج الدراسة

للتحقق من فروض الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تم حساب معاملات الارتباط للمتغيرات المستهدفة، وإجراء التحليل العاملي للمقاييس المستخدمة في البحث، بالإضافة إلى إجراء مقارنات وفقاً لمتغير الولاء للوطن والتضحية وأنماط القيم والجنس (ذكور/ إناث).

ثانياً- عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على (329) من الذكور والإناث من طلاب جامعة المنيا (الكليات العملية والنظرية) تراوحت أعمارهم بين (16-25) سنة بمتوسط عمري (1,76) وانحراف معياري (0,42)، وتم اختيارهم في ضوء (العمر، والتعليم، والتخصص الأكاديمي، والحالة الاجتماعية، والريف والحضر، والديانة). وفيما يلي وصف خصائص العينة التي أجريت عليها الدراسة من حيث المتغيرات والبيانات الأساسية.

خصائص العينة من حيث النوع:

تشتمل العينة على كل من: الذكور والإناث بنسب متفاوتة كما يوضحها جدول (1):

(جدول-1) خصائص العينة من حيث النوع (ن=329)

النسبة	التكرار	الجنس
39,5%	130	ذكور
60,5%	190	إناث
100%	329	المجموع

تبين من جدول (1) أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور؛ وقد يرجع ذلك إلى زيادة عدد الإناث مقارنة بعدد الذكور.

-خصائص العينة من حيث العمر:

يُعد العمر متغيراً أساسياً لذلك كان الحرص على تحديد خصائص العينة من حيث العمر بدقة على مستويات عمرية مختلفة، حيث وجد اختلاف في المدى العمري؛ وهذا يرجع إلى أن عينة البحث كان أغلبها من طلاب الفرق النهائية وطلاب الدراسات العليا.

(جدول-2) خصائص العينة من حيث العمر (ن=329)

العمر	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
20-16	87	1,76	0,42	23,7%
25-21	251			76,3%
المجموع	329			100%

أما بالنسبة لخصائص العينة وفقا لمتغير التعليم، قد بلغ عدد من تعلموا تعليماً عالياً (322) يمثلون نسبة (97,9%)، وما بعد العالي يمثلون (7) أفراد بنسبة (2,1%)؛ وهذا يرجع إلى أن الباحثة اعتمدت على طلاب الفرق النهائية.

أما بالنسبة لخصائص العينة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية فقد بلغ عدد المتزوجين (30) يمثلون نسبة (9,1%) وغير المتزوجين (299) يمثلون بنسبة (90,9)%

أما بالنسبة لخصائص العينة وفقا للمقيمين في الريف والحضر فقد بلغ عدد المقيمين في الريف (197) يمثلون نسبة (59,9) وعدد المقيمين في الحضر (132) يمثلون (40,1)%

أما بالنسبة لخصائص العينة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي ، فقد بلغ عدد طلاب الكليات النظرية (179) طالباً يمثلون نسبة (54,4)، وطلاب الكليات العملية (150) طالباً يمثلون (45,6) %

ثالثاً- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس القيم من إعداد شوارتز (Schwartz,1992) ترجمة: بركات حمزة ، سفيان أبو نجيلة ، ومقياس الولاء للوطن من إعداد الباحثة، ومقياس التضحية الشخصية إعداد الباحثة وفيما يلي تناول اجراءات إعداد هذا المقياس:

1- مقياس القيم values scale:

قام بإعداد هذا المقياس شوارتز عام 1992 (Schwartz, 1992) ، وترجمه إلى اللغة العربية بركات حمزة ، وأبو نجيلة ، حيث تبنت الباحثة تعريف شوارتز للقيم ، وذلك بوصفها مفاهيم للأمور المرغوب فيها، والتي توجه الكائنات الاجتماعية الفاعلة من قبل التنظيمات ، وصانعي السياسات للأشخاص العاديين في اختبار الأفعال، وتقييم الناس، والأحداث، وتفسر أعمالهم، وتقييماتهم ،حيث يتكون المقياس من (42) بنداً تقيس عشرة أنماط للقيم كما حددها شوارتز في نظريته، وهي :

التوجيه الذاتي self- direction . 2-الاستثارة Stimulation:

3-اللذة: Hedonism 4- الإنجاز achievement

5-النفوذ Power 6- الأمن Security

8- التقاليد Tradition

7- الامتثال Conformity

10- النزعة للخير Benevolence

9- الكونية Universalism

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- ثبات المقياس: قام كل من: (بركات حمزة، وسفيان أبو نجيلة) مترجمًا المقياس بحساب ثبات مقياس القيم لشوارتز في كل من: مصر وغزة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

(جدول-3) يوضح ثبات ألفا لمقياس القيم

المقياس	ثبات ألفا (مصر)	ثبات ألفا (غزة)
اللذة	0.63	0.71
الاستثارة	0.67	0.63
التوجيه الذاتي	0.64	0.76
الكونية	0.86	0.71
النزعة للخير	0.78	0.62
التقاليد	0.52	0.59
الامتثال	0.63	0.70
الأمن	0.82	0.78
النفوذ	0.68	0.64
الإنجاز	0.65	0.82

وقد جاءت النتائج كما تبين في جدول (3) الذي يوضح أن معاملات الثبات مرتفعة.

حساب الثبات والصدق في البحث الحالي :

أ - الثبات: لحساب الثبات قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (160) فردًا من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الأصلية، ويوضح جدول (4) نتائج حساب الثبات في هذا البحث:

(جدول-4) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لأنماط القيم (ن = 160) في

هذا البحث

الأبعاد	معامل الفا
التوجيه الذاتي	0.74
الكونية	0.66
الانجاز	0.69
الامتثال	0.67
اللذة	0.62
الاستثارة	0.59
التقاليد	0.51
النزعة للخير	0.32
النفوذ	0.53
الأمن	0.70
الدرجة الكلية	0.84

يتضح من جدول (4) ما يلي : تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.32 : 0.74) ، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (0.84)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

2- الاتساق الداخلي بوصفه مؤشراً على الصدق:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (160) فرداً من مجتمع البحث، ومن غير العينة الأصلية، حيث قامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح جدول (5)،(6) نتائج ذلك :

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

(جدول- 5) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس القيم (ن)

(160 =

التوجيه الذاتي		الكونية		الإنجاز		الامتثال		اللذة	
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
0.70	1	0.52	3	0.51	4	0.73	7	0.65	9
0.71	10	0.69	8	0.67	12	0.25	28	0.74	20
0.72	22	0.64	18	0.65	25	0.76	36	0.70	30
0.69	31	0.63	24	0.82	33			0.67	41
0.69	34	0.64	29	0.69	37				
		0.54	39						
الاستشارة		التقاليد		النزعة للخير		النفوذ		الأمن	
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
0.75	6	0.49	19	0.34	11	0.71	2	0.64	5
0.62	14	0.67	21	0.61	15	0.65	16	0.46	13
0.71	27	0.65	40	0.41	17	0.78	23	0.70	26
0.61	35	0.71	42	0.61	32				
				0.56	38				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.159 = (0.01) = 0.208

يتضح من جدول (5) ما يلي :

. تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (0.25) : (0.82)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

(جدول 6-معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = 160)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	التوجيه الذاتي	0.67
2	الكونية	0.58
3	الإنجاز	0.63
4	الامتثال	0.29
5	اللذة	0.58
6	الاستثارة	0.65
7	التقاليد	0.58
8	النزعة للخير	0.64
9	النفوذ	0.46
10	الأمن	0.56

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $0.159 = (0.05)$ $0.208 = (0.01)$

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط تراوحت بين مجموع درجات كل بُعد، والدرجة الكلية للمقياس ما بين $(0.29 : 0.67)$ ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر على الصدق عند مستوى $(0,01)$.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للمقياس، حيث تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (10) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (0.3) لاختيار التشعبات الدالة، فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشعب الأكبر، وتم الإبقاء على العوامل التي تشبعت عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبعت حدها الأدنى (0.3) ، كما تم حذف العبارات التي حصلت على تشبعت أقل من (0.3) ، وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل (صفوت فرج ، 1980 ، 171) ، وفيما يلي وصف لتلك العوامل:

العوامل المستخرجة لمقياس القيم من التحليل العاملي :

(جدول-7)التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
34	يجب أن تكون الدولة قوية حتى تستطيع الدفاع عن مواطنيها	0.700
22	من المهم جدا أن يقوم كل فرد بفعل الأشياء على طريقته الخاصة.	0.696
31	يجب أن يكون الفرد حراً ولا يعتمد على الآخرين.	0.646
1	أرى أن الأفكار الجديدة، والأشياء المبتكرة من الأمور المهمة جدا بالنسبة لأي فرد.	0.594
10	من المهم أن يقوم الفرد بنفسه باتخاذ القرارات بشأن ما يفعله.	0.526
الجذر الكامن (3.30) نسبة التباين (7.86%)		

يتضح من جدول (7) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (3.30) ، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (7.86%)، وقد تشبع بهذا العامل (5) مفردات ؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التوجيه الذاتي) .

(جدول-8)التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
8	من المهم أن يستمع الفرد للناس الذين يختلفون عنه في الرأي.	0.746
24	أرى ضرورة تمتع كل فرد بالعدالة في الحياة، حتى الناس الذين لا أعرفهم.	0.624
29	يجب أن يحاول الفرد أن يفهم الناس حتى لو كان يختلف معهم.	0.586
3	من المهم أن يعامل كل فرد في هذا العالم على نفس القدر من المساواة(بتمتع بالمساواة مع بقية الناس).	0.516
18	من المهم جدا أن يهتم الناس بحماية الطبيعة.	0.466
39	يجب أن تكون حماية البيئة من الأمور المهمة بالنسبة للفرد.	0.379
الجذر الكامن (2.95) نسبة التباين (7.01%)		

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

يتضح من جدول (8) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.95)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (7.01%)، وقد تشبع بهذا العامل (6) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الكونية).

(جدول-9)التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
33	يجب أن يأمل الشخص أن يعترف الآخرون بإنجازاته.	0.718
25	من حق كل فرد أن يرغب في إعجاب الناس بما يفعل.	0.579
12	من المهم أن يكون الفرد ناجحًا جدًا.	0.567
37	يجب أن يسعى الفرد لكي يجعل الناس يفعلون ما يقوله لهم.	0.566
4	من المهم بالنسبة للفرد أن يظهر قدراته.	0.386
الجذر الكامن (2.74) نسبة التباين (6.52%)		

يتضح من جدول (9) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.74)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (6.52%)، وقد تشبع بهذا العامل (5) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الإنجاز).

(جدول-10)التشبعات الدالة على العامل الرابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
7	أعتقد أن الناس يجب أن يفعلوا ما يملى عليهم.	0.716-
36	يجب أن يتجنب الفرد فعل أي شيء يعتبره الناس خطأ.	0.663-
28	يفضل أن يتبع الناس القواعد الموضوعة في كل الظروف حتى لو لم يراقبهم أحد.	0.493
الجذر الكامن (2.34) نسبة التباين (5.57%)		

يتضح من جدول (10) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.34)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (5.57%)، وقد تشبع بهذا العامل (3) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الامتثال).

(جدول-11)التشبعات الدالة على العامل الخامس

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

رقم العبارة	العبارة	التشبع
9	يجب ألا يضيع الفرد أي فرصة يمكنه الاستمتاع بها.	0.663
41	يجب أن يقوم كل فرد بتدليل (تدليل) نفسه.	0.625
20	من المهم بالنسبة للفرد أن يتمتع بملذات الحياة.	0.602
30	من المهم أن يقوم الفرد بفعل الأشياء التي تحقق له اللذة.	0.466
الجذر الكامن (2.33) نسبة التباين (5.54%)		

يتضح من جدوا (11) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.33)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (5.54%)، وقد تشبع بهذا العامل (4) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (اللذة) .

(جدول-12) التشبعات الدالة على العامل السادس

رقم العبارة	العبارة	التشبع
14	من المهم أن يبحث الفرد عن المغامرة ويجب القيام بالمجازفة.	0.674
27	أفضل وجود مفاجآت في الحياة وأن يبحث الشخص عن أشياء جديدة.	0.595
35	يجب أن تكون حياة الفرد مليئة بالإثارة.	0.457
6	من المهم أن يقوم الفرد بفعل أشياء كثيرة مختلفة في الحياة.	0.439
الجذر الكامن (2.29) نسبة التباين (5.45%)		

يتضح من جدول (12) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.29)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (5.45%)، قد تشبع بهذا العامل (4) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الاستثارة) .

(جدول-13) التشبعات الدالة على العامل السابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
40	يجب أن يحاول الفرد فعل ما تفرضه تعاليم دينه، أو تعاليم أسرته.	0.657
21	من المهم بالنسبة للفرد أن يكون متواضعا وبسيطاً.	0.536
42	يجب ألا يحاول الشخص جذب الانتباه إليه.	0.508
19	الالتزام بالتقاليد من أهم الأمور في حياة الفرد.	0.414
الجذر الكامن (2.11) نسبة التباين (5.01%)		

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

يتضح من جدول (13) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.11)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (5.01%)، وقد تشبع بهذا العامل (4) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التقاليد) .

(جدول-14) التشبعات الدالة على العامل الثامن

رقم العبارة	العبارة	التشبع
32	يجب أن يهتم الفرد برفاهية الآخرين.	0.603
38	يجب أن يوهب الشخص نفسه للمقربين منه.	0.576
15	من المهم أن يتصرف الفرد بطريقة ملائمة.	0.487
17	من المهم أن يكون الفرد مخلصاً لأصدقائه.	0.472-
11	من المهم جداً أن أقوم بمساعدة الناس الذين يعيشون حولي.	0.408-
الجذر الكامن (2.05) نسبة التباين (4.88%)		

يتضح من جدول (14) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.05)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (4.88%)، وقد تشبع بهذا العامل (5) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (النزعة للخير) .

(جدول-15) التشبعات الدالة على العامل التاسع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
23	من حق كل فرد أن يملك قدرًا كبيرًا من المال ومن الأشياء الغالية الثمن.	0.800
2	انه لأمر هام أن يكون الشخص غنيًا.	0.550
16	من المهم أن يكون الفرد في موقع المسؤولية ويوجه الناس لما يجب أن يفعلوه.	0.529
الجذر الكامن (2.02) نسبة التباين (4.82%)		

يتضح من جدول (15) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.02)، وأن نسبة التباين العملي المفسر (4.82%)، وقد تشبع بهذا العامل (3) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (النفوذ) .

(جدول-16) التشبعات الدالة على العامل العاشر

رقم العبارة	العبارة	التشبع
5	من المهم أن يعيش الفرد في بيئة آمنة.	0.740
26	يجب أن يتجنب الفرد أي شيء يهدد سلامته.	0.465
13	من المهم أن توفر الحكومة الأمن ضد كل التهديدات الداخلية والخارجية.	0.455-
الجذر الكامن (1.72) نسبة التباين (4.09%)		

يتضح من جدول (16) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (1.72) ، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (4.09%) ، وقد تشبع بهذا العامل (3) مفردات، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الأمن) ، وبهذا تكون إشارة الصدق العاملي إلى البنية العاملية دليلاً على صدق المقياس.

2- مقياس الولاء للوطن Loyalty to country Scale: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مناسبة، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الآراء والأطر النظرية التي تناولت الولاء للوطن، مثل دراسة كل من : (عصام زيدان ، 2001 ، مصطفى على رمضان ، 2014 ، صفاء خريبة ، 2011 ، Grace, 2008, 2011 ، Withey M.J, 1992) ، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس لقياس هذا المتغير ، مثل دراسة: (مصطفى على ، 2014) ومن خلال الاعتماد على المقياس والأطر والتراث والنظريات تم تحديد المفهوم الإجرائي للولاء للوطني في هذه الدراسة وهو: "شعور الفرد بالحب، والإخلاص، والالتزام الموجه نحو الوطن، ويظهر ذلك من خلال التضحية، والاعتزاز، والالتزام بالنظم والقوانين، ويعكس درجة ذلك الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال ارتفاع الدرجة على مقياس الولاء للوطن المستخدم في البحث الحالي ، حيث قامت الباحثة من خلال التعريف الإجرائي وصياغة (50) عبارة صياغة تتناسب مع المجتمع المصري، كصياغة أولية بعرض المقياس على متخصصين في علم النفس الاجتماعي والسياسي، حيث تم حذف وإضافة بعض العبارات لضمان سلامة اللغة، ومناسبة العبارات للعينة المراد قياسها ، كما تم تصحيح المقياس من خلال (ثلاث استجابات)، هي: (نعم ، لا، أحياناً)، حيث يعطى التقدير (3) في حالة الإجابة بـ (نعم)، ويعطى التقدير (2) في حالة الإجابة بـ (أحياناً) ويعطى التقدير (1) في حالة الإجابة بـ (لا)

الخصائص السيكومترية للمقياس

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

ثبات المقياس: لحساب الثبات قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (160) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية ، ويوضح جدول (17)

(جدول 17- معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 160))

الأبعاد	معامل الفا
الولاء للنظام السياسي	0.89
التضحية من أجل الوطن	0.83
الانتماء للوطن	0.73
التضحية من أجل الوطن	0.49
الانتماء للوطن	0.34
الدرجة الكلية	0.90

يتضح من جدول (17) تراوح معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.34 : 0.89) ، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (0.90)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

صدق القياس:

-الاتساق الداخلي بوصفه مؤشراً على الصدق:

للتحقق من معامل الصدق قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (160) فرداً، حيث قامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك جدول (18):

(جدول 18-معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه (ن = 160))

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

الانتماء للوطن		التضحية من أجل الوطن		الانتماء للوطن		التضحية من أجل الوطن		الولاء للنظام السياسي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.58	3	0.57	19	0.70	4	0.57	1	0.55	2
0.59	6	0.59	43	0.47	5	0.54	11	0.73	31
0.56	7	0.63	44	0.63	9	0.62	13	0.75	32
0.23	8	0.63	45	0.68	10	0.55	14	0.71	33
0.27	12	0.30	47	0.44	16	0.50	15	0.74	34
0.45	24	0.62	49	0.61	26	0.66	17	0.69	35
0.37	25	0.56	50	0.67	27	0.69	18	0.72	36
0.61	46			0.58	28	0.66	20	0.75	37
				0.65	29	0.72	21	0.62	38
				0.48	39	0.68	22	0.61	40
						0.46	23	0.68	41
						0.42	30	0.70	42
								0.43	48

يتضح من جدول (18) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه ما بين (0.23 : 0.75)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

(جدول-19)معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = 160)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	الولاء للنظام السياسي	0.82
2	التضحية من أجل الوطن	0.83
3	الانتماء للوطن	0.76
4	التضحية من أجل الوطن	0.74
5	الانتماء للوطن	0.26

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

يتضح من جدول (19) تراوح معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.26 : 0.83) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي لهذا المقياس، حيث تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية وبعد التدوير أنتج (5) عوامل ويأخذ محك جيلفورد (0,3) لاختيار التشبعات الدالة، فقد تم اختيار التشبع الأكبر، وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0,3)، كما تم حذف العبارات التي حصلت على أقل من 0,3 وهذا يضمن نقاء عاملياً أفضل للعوامل.

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الولاء للوطن:

(جدول-20)التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
34	أعارض بعض سياسات بلدي من حبي لهذا البلد ومحاولة تحسين أوضاعها.	0.807
33	نقدي لبلدي ينبع من حبي لها.	0.741
32	إذا كنت تحب هذا البلد يجب أن يلاحظ الفرد مشكلات بلاده.	0.700
35	أشعر بالاعجاب لتفوق الكثير من أبناء وطني في الخارج.	0.696
31	يجب على الأفراد العمل بجد لنقل هذا البلد في اتجاه إيجابي.	0.646
36	أشعر بالغضب تجاه كل من يسيئ إلي وطني.	0.644
37	أهتم بمعرفة تراث وحضارة بلدي.	0.530
42	أحرص على معرفة دور الشخصيات الوطنية في خدمة الوطن.	0.519
2	على كل دولة أن تراعي ذكرى زعمائها الوطنيين.	0.496
41	أشعر بالحنين والشوق عندما أبتعد عن وطني.	0.476
40	أشعر بالحزن عند سماعي عن كارثة حدثت داخل وطني.	0.447
38	أحرص على الدفاع عن الاتهامات والانتقادات التي توجه إلى وطني.	0.404
48	أشعر بالسعادة عند سماع أخبار سارة عن بلدي.	0.389

الجذر الكامن (6.15) نسبة التباين (12.30%)

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

يتضح من جدول (20) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (6.15)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (12.30%)، وقد تشبع بهذا العامل (13) مفردة؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الولاء للنظام السياسي) .

(جدول-21) التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
20	يجب أن يشعر الاطفال بالروح الوطنية في سن مبكر.	0.595
17	الإخلاص للوطن أكثر أهمية من الإخلاص للذات.	0.588
30	يجب أن تكون لدينا حرية التعبير عن آرائنا حتى بالنسبة لأولئك الذين ينتقدوننا .	0.562
18	يجب أن يتعلم الأطفال في المدارس مناهج عن حب الوطن.	0.557
21	أنني على استعداد لتقديم حياتي فداء لوطني.	0.542
11	يوجد بدولتي العديد من العلماء والمفكرين المؤثرة في العالم أجمع.	0.522
15	أفراد نفس الدولة يجب أن يكونو نسيج واحد.	0.489
14	في كل الصراعات التاريخية مع الدول الأخرى كان موقف دولتي دائما هو الموقف الحق.	0.449
1	التضحية بالروح من أجل قضية وطنية هو عمل نبيل.	0.427
23	أعتبر نفسي مواطنا من مواطني العالم.	0.427
22	شعور الفرد بالإنتماء لدولته من أجمل المشاعر الانسانية التي يحس بها الفرد.	0.417
13	من لا يحبون أوطانهم يستحقون الاحتقار	0.397
الجذر الكامن (4.81) نسبة التباين (9.62%)		

يتضح من جدول (21) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (4.81)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (9.62%)، وقد تشبع بهذا العامل (12) مفردة؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التضحية من أجل الوطن) .

(جدول-22) التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
27	أويد سياسات بلادي مهما كانت صحيحة أو غير صحيحة.	0.693
4	أشعر بقيمتي بسبب انتمائي لبلدي.	0.616
26	أعتقد أن سياسات بلادي هي الصحيحة أخلاقيا.	0.580
9	أحفظ النشيد الوطني عن ظهر قلب.	0.533

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

0.527	الأفراد الذين لا يؤيدون بكل إخلاص بلادهم يجب ألا يعيشوا فيها.	28
0.512	هناك الكثير من الإنتقادات لبلادي في العالم وعلينا نحن مواطنين الدفاع عنها.	29
0.505	أشعر بالفراغ بدون الإحساس بالإنتماء للوطن.	10
0.408	شعوري بالإنتماء للوطن تجعلني أشعر بأني شخص مكتمل الشخصية.	5
0.394	عند تعرض بلدي لهجوم من جهة أو شخص ما أدافع عنها بالحق أو الباطل.	39
0.367	يجب عدم الإتصال بأي شخص ينتمي لدولة معادية.	16
الجزر الكامن (4.43) نسبة التباين (8.87%)		

يتضح من جدول (22) أن قيمة الجزر الكامن لهذا العامل بلغت (4.43)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (8.87%)، وقد تشبع بهذا العامل (10) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الانتماء للوطن).

(جدول-23)التشبعات الدالة على العامل الرابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
45	أشعر بأن حياتي في وطني آمنة.	0.619
50	انا على استعداد للتضحية بحياتي من أجل هدف ما.	0.566
19	إنني فخور بتاريخ وطني السياسي على مختلف العصور.	0.564
49	أحرص على المشاركة في الانتخابات من أجل بلدي.	0.553
44	يغمرني حب عميق تجاه وطني.	0.503
43	أشجع المنتجات الوطنية وأقبل على شرائها حتى ولو كانت أقل جودة.	0.456
47	أتمنى الهجرة إلى أي بلد غريبة للبحث عن الاستقرار والأمان.	0.449-
الجزر الكامن (3.94) نسبة التباين (7.87%)		

يتضح من جدول (23) أن قيمة الجزر الكامن لهذا العامل بلغت (3.94)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (7.87%)، وقد تشبع بهذا العامل (7) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التضحية من أجل الوطن).

(جدول-24)التشبعات الدالة على العامل الخامس

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

رقم العبارة	العبارة	التشبع
8	عندما أسمع النشيد الوطني لدولتي أشعر بالفخر .	0.525
12	الشخص الذي ليس لديه انتماء وطني هو شخص بلا هوية.	0.438
46	أشعر بأنني غريب في بلدي.	0.627-
3	لا أشعر أنني أنتمي للدولة التي أعيش فيها.	0.607-
7	اتمني الحصول على جنسية دولة أخرى.	0.544-
6	الجنسية المصرية ليست مهمة بالنسبة لي.	0.460-
25	أنا فرد من بني الانسان وبعد ذلك أنا فرد من أفراد أمتي.	0.387-
24	ارغب ان أعيش كاحد افراد اجمع وليس كفرد ينتمي لدولة بعينها.	0.330-
الجزر الكامن (3.35) نسبة التباين (6.71%)		

يتضح من جدول (24) أن قيمة الجزر الكامن لهذا العامل بلغت (3.35)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (6.71%)، وقد تشبع بهذا العامل (8) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الانتماء للوطن) .

3- مقياس التضحية الشخصية:

من خلال الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة لم تجد غير دراسة (صفاء خريبة ، 2014) عن التضحية الشخصية ولكن على طلاب المجتمع السعودي، مما دعا الباحثة إلى توفير أداة سيكومترية تقيس التضحية الشخصية لدى طلاب الجامعة، حيث تمت صياغة البنود صياغة عربية تناسب المجتمع المصري، حيث تم تحديد عدد (27) بنداً يقيس التضحية الشخصية والتضحية من أجل الآخر كحسب رؤية الأطر النظرية التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها، حيث تعرف الباحثة (التضحية الشخصية) تعريفاً اجرائياً بأنها "الاستعداد النفسي لتحمل المعاناة، والتضحية من أجل النفس من أجل غاية أسمى، والذي يظهر من خلال ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على البنود الخاصة بمقياس التضحية الشخصية المستخدم في البحث الحالي" ،حيث قامت الباحثة بصياغة البنود، وتم اختيار شكل الاستجابة (نعم - أحياناً - لا)، حيث إن (نعم) تعطى التقدير (3) ، (وأحياناً) تعطى التقدير (2)، (لا) تعطى التقدير (1)، وتم عرض الصياغة الأولية على متخصصين في

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

علم النفس الاجتماعي والسياسي، والتي من خلالها تم حذف وإضافة بعض البنود لضمان سلامة اللغة ومناسبة العبارات للعينة المراد قياسها.

الكفاءة السيكومترية للمقياس

ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (160) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، ويوضح جدول (25):

(جدول-25) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 160)

الأبعاد	معامل ألفا
التضحية القائمة على الايثار	0.81
التضحية القائمة على الانا	0.75
التضحية الشخصية	0.71
الدرجة الكلية	0.70

يتضح من جدول (25) تراوح معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.71 : 0.81) ، كما بلغ معامل ألفا للمقياس (0.70)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

الاتساق الداخلي بوصفه مؤشر على الصدق : قامت الباحثة بحساب معامل صدق مقياس التضحية الشخصية، وذلك باستخدام الاتساق الداخلي بوصفه مؤشر على الصدق، وذلك من خلال ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح ذلك جدول (26)

(جدول-26) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه (ن = 160)

التضحية القائمة على الايثار		التضحية القائمة على الأنا		التضحية الشخصية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
16	0.36	1	0.60	2	0.50
17	0.61	3	0.56	6	0.65
18	0.70	4	0.62	7	0.46

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

0.70	9	0.57	5	0.65	19
0.66	11	0.68	8	0.66	20
0.70	14	0.61	10	0.51	21
0.53	15	0.67	12	0.59	22
		0.51	13	0.44	23
				0.64	24
				0.62	25
				0.64	26
				0.57	27

يتضح من جدول (27) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه ما بين (0.36 : 0.70) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

(جدول -28) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = 160)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	التضحية القائمة على الايثار	0.65
2	التضحية القائمة على الانا	0.53
3	التضحية الشخصية	0.59

يتضح من جدول (28) تراوح معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.53 : 0.65) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

-الصدق العاملي :

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي لهذا المقياس، حيث تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (3) عوامل، وبأخذ محك جيلفورد (0.3) لاختيار التشعبات الدالة، تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشعب الأكبر، وتم الإبقاء

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

على العوامل التي تتشعب عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشعب حدها الأدنى (0.3) ، كما تم حذف العبارات التي تحصل على تشعب أقل من (0.3)، وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل:

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس التضحية الشخصية:

(جدول -29)التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
18	يجب أن يتبرع كل فرد بالكساء للفقراء.	0.736
19	أتبرع بالمواد الغذائية للفقراء.	0.679
20	أساعد اشخاصاً لا أعرفهم بحمل أمتعتهم.	0.676
26	أقدم مقعدي في وسائل المواصلات للمسنين.	0.671
24	أقدم المساعدة للمسنين في الشارع.	0.649
17	يجب أن يتبرع كل فرد بالمال للفقراء.	0.584
22	أقرض الآخرين المال حتي لو لم أكن أعرفهم.	0.559
27	أقدم مقعدي في المواصلات لشخص لا أعرفه.	0.515
21	أسمح لشخص لم أكن أعرفه أن يذهب أمامي في صف ما أو طابور ما.	0.506
23	أقدم المساعد للأشخاص المعاقين في الشارع.	0.355
16	سأدافع عن أهدافي الهامة حتى لو أساء لي الآخرون بسبب معتقداتي.	0.321
الجذر الكامن (4.36) نسبة التباين (16.13%)		

يتضح من جدول (29) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (4.36)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (16.13%)، وقد تشعب بهذا العامل (11) مفردة، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التضحية من أجل الآخر) .

(جدول -30)التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
-------------	---------	--------

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

0.711	أتخلى عن معتقداتي الشخصية إذا واجهت الإضطهاد.	12
0.705	أنا على إستعدادي للتخلي عن معتقداتي إذا كان الدفاع عنها يكلفني الكثير.	8
0.62	لن ادعم هدفا معينا إذا أساء الآخرون معاملتي من أجل هذا الهدف.	10
0.612	من غير المعقول أن يضحي المرء بحياته من أجل قضية يتبناها	1
0.581	مصلحتي الشخصية هي أكثر أهمية من أي شيء آخر.	4
0.539	انا على إستعداد للتخلي عن كل ما أملك من أجل قضية أتبناها	3
0.452	أضع مصلحتي الشخصية قبل أي شيء آخر	5
0.438	أغير سلوكي تجاه هدف ما لأتجنب الاضطهاد من الآخرين	13
الجذر الكامن (3.28) نسبة التباين (12.16%)		

يتضح من جدول (30) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (3.28)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (12.16%)، وقد تشعب بهذا العامل (8) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التضحية القائمة على الانا).

(جدول-31) التشعبات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشعب
14	المؤيدون الحقيقيون لغاية مهمة لا بد أن يتمسكوا بمعتقداتهم حتى لو جعلهم الآخرون يعانون من أجلها.	0.715
9	سأظل متمسكا بمعتقداتي حتى لو كان ذلك على حساب علاقتي بالآخرين.	0.703
6	سأدافع عن أهدافي التي التزم به حتى لو رفض المحيطون بذلك.	0.666
11	أفضل تحمل الاضطهاد ولا أتخلى عن معتقداتي المهمة بالنسبة لي.	0.623
15	سأدافع عن أهدافي المهمة حتى لو أساء لي الآخرون بسبب معتقداتي.	0.476
3	أنا على استعداد للتخلي عن كل ما أملك من أجل قضية يتبناها.	0.421
7	الأشخاص الذين يلتزمون بأهدافهم لا بد أن يتمسكوا بمعتقداتهم مهما كلفهم ذلك.	0.392
الجذر الكامن (2.99) نسبة التباين (11.07%)		

يتضح من جدول (31) أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (2.99)، وأن نسبة التباين العاملي المفسر (11.07%)، وقد تشعب بهذا العامل (7) مفردات؛ وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التضحية الشخصية).
النتائج وتفسيرها:

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

-نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة الجامعة .

(جدول - 32) معاملات الارتباط بين درجة أنماط القيم، ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة

الجامعة (ن=329)

درجة الولاء للوطن		المتغيرات	
مستوي الدلالة	معامل الارتباط		
0.01	**0.16	التوجيه الذاتي	درجة أنماط القيم
0.01	**0.36	الكونية	
0.01	**0.38	الإنجاز	
0.01	**0.32	الامتثال	
0.01	**0.14	اللذة	
0.01	**0.29	الاستثارة	
0.01	**0.45	التقاليد	
0.01	**0.46	النزعة للخير	
0.05	*0.11	النفوذ	
0.01	**0.20	الأمن	
0.01	**0.50	الدرجة الكلية	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $0.11 = (0.05)$ $0.14 = (0.01)$

* دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01) .

يتضح من جدول (32) ما يلي:

1- يوجد ارتباط موجب دالة إحصائياً بين بُعد التوجيه الذاتي أحد أنماط القيم الاجتماعية عند شوارتز ومتغير الولاء للوطن وذلك عند مستوى دلالة $(0,01)$.

- 2- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين بُعد الكونية أحد أنماط القيم الاجتماعية عند شوارترز ومتغير الولاء للوطن وذلك عند مستوى دلالة (0,01)
- 3- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين بُعد الإنجاز كأحد أنماط القيم عند شوارترز ومتغير الولاء للوطن وذلك عند مستوى (0,01).
- 4- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين بُعد النفوذ ومتغير الولاء وذلك عند مستوى (0,01)
- 5- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين بُعد الامتثال و بُعد اللذة ، والاستثارة والتقاليد والنزعة للخير والأمن كأحد أنماط القيم عند شوارترز وذلك عند مستوى دالة (0,01)
- تفسير نتيجة الفرض الأول: نص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة أنماط القيم الاجتماعية، ودرجة الولاء للوطن لدى طلاب الجامعة (الكليات النظرية والعملية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد القيم الاجتماعية عند شوارترز، والولاء للوطن ، وقد وجدت الباحثة ارتباطاً دال موجباً بين القيم الاجتماعية عند شوارترز ومتغير الولاء للوطن، وجاءت جميع الارتباطات في الاتجاه الموجب، وعند مستوى دلالة (0,01) ، ولم يوجد ارتباط سالب بين متغير القيم ومتغير الولاء للوطن.
- والجدير بالذكر أن هذه النتائج تتفق جزئياً مع دراسة (Sanchez et.al, 2012) في أن القيمة هي عنصر أساسي للرضا والولاء، ولكن لا توجد دراسات تناولت القيم الاجتماعية في علاقتها بالولاء للوطن، حيث إن الباحثة قد تناولت الولاء للوطن، ولكن تبرز الباحثة ارتباط كل من: متغير القيم بأبعاده العشرة بالولاء للوطن وخاصة أن هذه الارتباطات جاءت في الاتجاه الموجب، لذا يؤكد الإطار النظري أن العديد من الدراسات ناقشت العلاقة بين التوجهات الاجتماعية الداعمة للتحكم، والسيطرة، والقيم، وكذلك العلاقة فيما بين الوطنية والقيم، حيث ميز كل من: شاتز ، وستوب 1999 (Schatz , Staub , 1999) بين نوعين من الوطنية، هما: الوطنية البناءة، والوطنية العمياء، حيث إن الوطنية العمياء وصفها بأنها الانحياز الشديد من قبل الناس لدولتهم أو مجموعتهم وقبول ودعم سياساتها، وممارساتها ، وأن الوطنية البناءة هي شكل من أشكال الترابط السلوكي مع الدولة، ويرتبط هذه النوعية بالأبعاد القيمية المختلفة كما حددها شوارترز ،حيث ترى الباحثة أن كل بُعد من الأبعاد العشرة للقيم كما حددها شوارترز يرتبط ارتباطاً وثيقاً؛ مما يدفع الشخص إلى الولاء للوطن الذي يعيش فيه، فقيمة الإنجاز تركز على

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

الوفاء بالمتطلبات الداخلية من خلال إظهار القدرة وفقا للمعايير الاجتماعية، وقيمة التقاليد والتي يكون الهدف الدافعي لها هو الاحترام، والالتزام، وقيمة النزعة للخير؛ والتي تظهر من خلال المساعدة والولاء والتسامح، كما ترى الباحثة قيمة النفوذ ترتبط ارتباطاً دالاً موجباً؛ وذلك عند مستوى (0,05) وذلك لأن هذه القيمة ترجع إلى السيطرة، والنفوذ، والسلطة، والهيمنة على الناس، فالقيم تتيح للناس تنظيم تقييماتهم السياسية بطريقة متنسقة نسبياً، كما أنه تكمن قيمة الأفراد، والمجتمعات، ومكانة الأمم في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذي يجعل الفرد يطالب بحقوقه، ومن ثم تأدية واجباته في إطار قيم المواطنة

- نتائج الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة أنماط القيم ودرجة التضحية لدى طلبة الجامعة.

(جدول-33) معاملات الارتباط بين درجة أنماط القيم، ودرجة التضحية لدى طلبة الجامعة

(ن = 329)

درجة التضحية		المتغيرات	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		
0.01	**0.14	التوجيه الذاتي	درجة أنماط القيم
0.01	**0.24	الكونية	
0.01	**0.41	الانجاز	
0.01	**0.36	الامتثال	
0.01	**0.26	اللذة	
0.01	**0.34	الاستثارة	
0.01	**0.29	التقاليد	
0.01	**0.32	النزعة للخير	
0.01	**0.20	النفوذ	
0.01	**0.24	الأمن	

0.01	**0.47	الدرجة الكلية	
------	--------	---------------	--

يتضح من جدول (33) أن بُعد التوجيه الذاتي كأحد أنماط القيم الاجتماعية عند شوارترز يرتبط بمتغير التضحية الشخصية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ، كما يرتبط بُعد الكونية كأحد أنماط القيم بمتغير التضحية الشخصية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ، كما يرتبط بُعد الانجاز كأحد أبعاد القيم الاجتماعية بمتغير التضحية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ، كما يرتبط بُعد الامتثال كأحد أنماط القيم عند شوارترز بمتغير التضحية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ، كما يرتبط بُعد اللذة كأحد أنماط القيم عند شوارترز بمتغير التضحية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ويرتبط بُعد الاستثارة بمتغير التضحية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ، كما يرتبط بعد التقاليد بمتغير التضحية وذلك عند مستوى (0,01) ، كما يرتبط أيضا بُعد النزعة للخير بمتغير التضحية وذلك عند مستوى (0,01) ، كما يرتبط بُعد النفوذ كأحد أنماط القيم الاجتماعية بمتغير التضحية وذلك عند مستوى (0,01) ، كما يرتبط بُعد الأمن فى القيم الاجتماعية بمتغير التضحية وذلك عند مستوى (0,01)

تفسير نتائج الفرض الثانى :

نص الفرض الثانى على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة أنماط القيم الاجتماعية ودرجة التضحية الشخصية، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة التضحية، حيث وجدت الباحثة ارتباطات بين جميع أبعاد القيم العشر عند شوارترز وبتغير التضحية الشخصية وذلك عند مستوى (0,01) ، والجدير بالذكر أنه لا توجد- فى حدود علم الباحثة- دراسة تناولت القيم والتضحية الشخصية، ولكن تبرر الباحثة هذه الارتباطات وخاصة أنها جاءت جميعها موجبة وعند مستوى دلالة (0,01) ، لذا يؤكد الإطار النظرى على أنه من خلال تعريف شوارترز وتناوله لمفهوم القيم بأنها مفاهيم للأمور المرغوب فيها والتي توجه الكائنات الاجتماعية الفاعلة من قبل التنظيمات وصانعى السياسات أو للأشخاص العاديين فى اختيار الأفعال وتقييم الناس وتفسير أعمالهم وتقييماتها، وبالتالي تجعل الشخص لديه استعداد للتضحية وخاصة أن القيم تكون بمثابة مبادئ موجّهة نحو الشخص، وترى الباحثة أن من وظائف القيم بأنها تضىء الطريق أمام السلوك القويم فى الحياة إذا كانت إيجابية فى العمل أو فى العلاقة بين الإنسان ونفسه، وبينه وبين الآخر ،

كما أن القيم معايير تحدد ما ينبغي أن يكون عليه السلوك والفعل والموقف، لذا وجد ارتباط إيجابي بين متغير القيم والتضحية، كما أن التضحية هي سلوكيات إرادية تطوعية تهدف إلى نفع الآخرين، والقيم أيضاً لها علاقة بالمفاهيم النفسية، فالقيم والسلوك يعرفها Morris بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة، وأن العلاقة بين القيم والسلوك واسعة من ناحية المفهوم والتي غالباً توصف من خلال المشاركة والمواقف (Grunert&Juhle,1995)، كما أن القيم تعد أكثر تجريدًا من السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها، كما أن من مكونات الإيثار المرتبطة بالقيم (النزعة للخير) وهي العمل أو الحدث التطوعي يكون نتيجة للتحفيز على إفادة الآخرين، وأن هذا التصرف الإيثاري يتضمن التضحية، وبالتالي تكون هناك علاقة بين التضحية الشخصية والتفاعل الإيجابي من أجل العمل على ازدهار الجماعات والحفاظ على رفع مستوى رفاهية الناس الذين يتفاعل معهم الفرد بشكل شخصي، والذي يتضمن المساعدة.

نتائج الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على: " تتباين الفروق على متغيرات الدراسة بتباين المتغيرات الديموجرافية" (النوع - المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر- التخصص الأكاديمي).

ثانياً : النوع :

(جدول-34) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن ودرجة التضحية (ن
= 329)

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث (ن = 199)		الذكور (ن = 130)		المقياس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		غير دال	1.55	4.15	21.32		
غير دال	0.56	3.24	25.58	3.03	25.38	الكونية	
0.01	**3.05	2.64	18.11	2.61	19.01	الإنجاز	
غير دال	0.62	2.12	10.64	1.83	10.78	الامتثال	
غير دال	0.21	2.47	14.96	2.35	15.02	اللذة	
غير دال	0.35	2.39	15.51	2.34	15.60	الاستثارة	
غير دال	1.47	2.14	15.97	2.11	15.62	التقاليد	
غير دال	1.29	2.50	20.32	2.63	19.95	النزعة للخير	
0.05	*2.54	2.09	9.82	2.13	10.42	النفوذ	
غير دال	1.24	1.69	13.38	1.74	13.14	الأمن	
غير دال	0.01	14.16	165.61	14.63	165.62	الدرجة الكلية	
غير دال	0.92	23.59	188.64	17.69	190.88	درجة الولاء للوطن	
غير دال	1.71	10.62	98.70	9.88	100.68	درجة التضحية	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) $1.96 = (0.01)$ $2.58 =$ يتضح من جدول (34) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعدي (الإنجاز ، والنفوذ) من أبعاد مقياس درجة أنماط القيم وفي اتجاه الذكور ، بينما توجد فروق غير دالة إحصائية في أبعاد: (التوجيه الذاتي ، والكونية ، والامتثال ، واللذة ، والاستثارة ، والتقاليد ، والنزعة للخير ، والأمن) والدرجة الكلية للمقياس ، كما توجد فروق غير دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس درجة الولاء للوطن، كما توجد فروق غير دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس درجة التضحية .

رابعاً : المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر:

(جدول -35) دلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في درجة أنماط القيم ودرجة الولاء

للوطن ودرجة التضحية (ن = 329)

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

مستوى الدلالة	قيمة ت	الحضر (ن = 132)		الريف (ن = 197)		المقياس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
غير دال	0.54	2.36	20.95	4.18	21.16	التوجيه الذاتي	درجة أنماط القيم
غير دال	1.46	3.00	25.19	3.25	25.71	الكونية	
غير دال	1.78	2.46	18.78	2.77	18.25	الإنجاز	
غير دال	1.10	1.94	10.85	2.05	10.60	الامتثال	
غير دال	1.61	2.45	15.25	2.39	14.81	اللذة	
غير دال	1.49	2.37	15.78	2.35	15.39	الاستثارة	
غير دال	1.18	2.13	15.67	2.13	15.95	التقاليد	
غير دال	0.11	2.38	20.19	2.67	20.16	النزعة للخير	
غير دال	1.72	2.25	10.30	2.02	9.89	النفوذ	
غير دال	0.77	1.57	13.37	1.80	13.22	الأمن	
غير دال	0.74	14.43	166.33	14.27	165.14	الدرجة الكلية	
غير دال	1.39	20.01	187.52	22.31	190.87	درجة الولاء للوطن	
غير دال	0.31	10.81	99.27	10.07	99.63	درجة التضحية	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.96 = (0.01) = 2.58
يتضح من جدول (35) أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً بين المقيمين بالريف والمقيمين
بالحضر في مقياس درجة أنماط القيم، وتوجد فروق غير دالة إحصائياً بين المقيمين بالريف
والمقيمين بالحضر في مقياس درجة الولاء للوطن، كما توجد فروق غير دالة إحصائياً بين
المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مقياس درجة التضحية .

خامساً : التخصص الأكاديمي :

(جدول-36) دلالة الفروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية في درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن
ودرجة التضحية (ن = 329)

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

مستوي الدلالة	قيمة ت	العملية (ن = 150)		النظرية (ن = 179)		المقياس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		غير دال	0.95	2.49	20.87		
غير دال	1.08	3.32	25.29	3.00	25.67	الكونية	
غير دال	0.07	2.53	18.47	2.76	18.45	الانجاز	
غير دال	0.76	2.05	10.61	1.98	10.78	الامتثال	
غير دال	0.15	2.45	14.97	2.40	15.01	اللذة	
غير دال	0.39	2.43	15.60	2.31	15.50	الاستثارة	
غير دال	1.79	2.13	15.61	2.12	16.03	التقاليد	
غير دال	0.67	2.63	20.07	2.49	20.26	النزعة للخير	
غير دال	1.11	2.06	10.20	2.18	9.94	النفوذ	
غير دال	1.52	1.83	13.13	1.60	13.41	الأمن	
غير دال	0.93	15.64	164.81	13.13	166.28	الدرجة الكلية	
غير دال	1.26	21.26	187.90	21.57	190.89	درجة الولاء للوطن	
غير دال	1.46	10.69	98.57	10.04	100.25	درجة التضحية	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) $1.96 = (0.01) 2.58 =$
يتضح من جدول (36) أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً بين طلاب الكليات النظرية والعملية
في مقياس درجة أنماط القيم، كما توجد فروق غير دالة إحصائياً بين طلاب الكليات النظرية
والعملية في مقياس درجة الولاء للوطن، كما توجد فروق غير دالة إحصائياً بين طلاب الكليات
النظرية والعملية في مقياس درجة التضحية.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه "تتباين الفروق على متغيرات الدراسة بتباين المتغيرات
الديموجرافية (النوع - المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر - التخصص الأكاديمي)،

وللتحقق من صحة هذا الفرض، يشير (عبد التواب عبد اللاه ، 1993 ، ص 119) إلى أن نظريات علم النفس تؤكد أن الولاء ضرورة إنسانية وحاجة أساسية له وظيفة في حياة الفرد والمجتمع ، فبالولاء يحقق الفرد ذاتيته، كما أن الولاء للوطن فطري في مظهره النفسي ومكتسب في مظهره الاجتماعي ، أما فيما يتعلق بدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن ودرجة التضحية، حيث أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في بُعد الإنجاز والنفوذ في اتجاه الذكور، حيث اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مجدي على حسن ، 2012) في وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث في القيم الاجتماعية، كما ترى الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في الولاء للوطن والتضحية الشخصية؛ وهذا يرجع الى أن هناك دراسات مثل دراسة (عبد التواب عبد اللاه ، 1993 ، فضل عبد الصمد ، 2005 ، سامية شحاته ، 2012) أرجعت ذلك إلى أن الرجل والمرأة يمتلكان الاستعداد لتحمل المسؤولية الوطنية، والقدرة على التضحية، والعطاء من أجل صالح وطنهم، فضلاً عن ذلك فإن كلا منهما يدرك كيف يمارس حقوقه، و واجباته في ضوء طبيعته البيولوجية

نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "يوجد نموذج سببي للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ودرجة التضحية كمتغير تابع ودرجة الولاء للوطن كمتغير وسيط". للتحقق من صحة الفرض تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المسار ، حيث تم بناء نموذج يوضح مسارات العلاقة بين كل من: أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ومتغير درجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ومتغير درجة التضحية كمتغير تابع ، وجاءت نتائج تحليل مسارات هذا النموذج البنائي كما يلي :

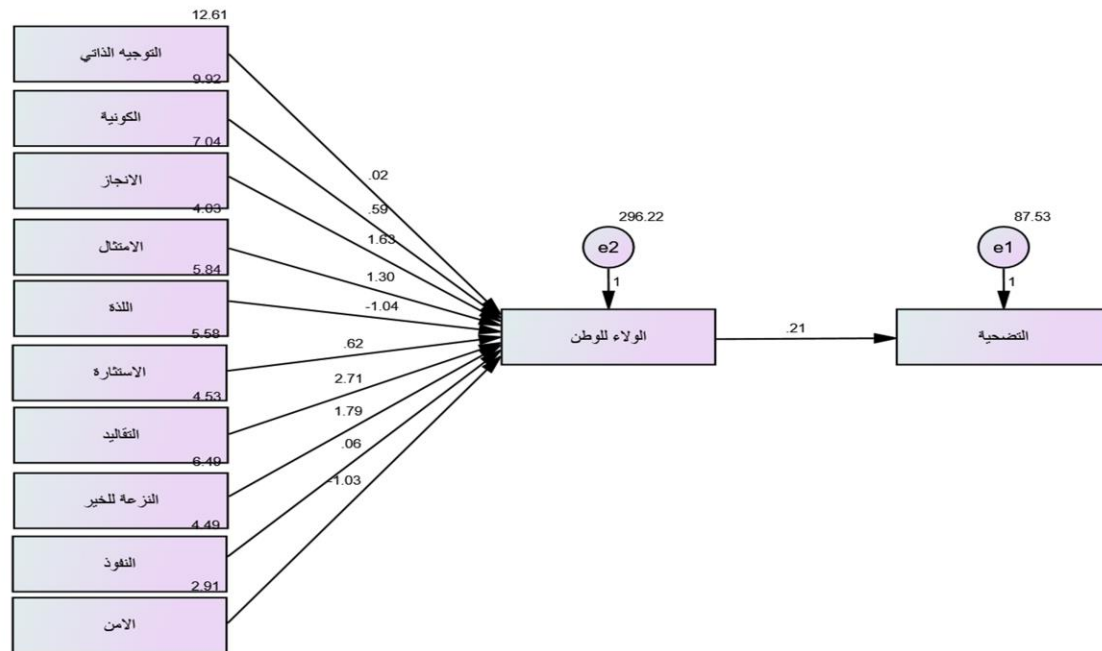
(جدول-37) مؤشرات جودة حسن المطابقة لنموذج تحليل المسارات

م	مؤشرات حسن المطابقة	رمز المؤشر	قيمة المؤشر
1	مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.583

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

0.408	AGFI	مؤشر حسن المطابقة المعدل	2
0.193	NFI	مؤشر المطابقة المعيارية	3
2.809	ECVI	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج	4
0.213	RMSEA	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	5
0.034	TLI	مؤشر توكر لويس	6
0.203	IFI	مؤشر المطابقة المتزايد	7
0.195	CFI	مؤشر المطابقة المقارنة	8
875.35	Chi-square	قيمة كا	9
0.000	Sig	مستوى الدلالة	10

يتضح من جدول (37) أن مؤشرات المطابقة قبل التعديل ويوضح شكل (1) المسار التخطيطي لمتغيرات البحث وفق النموذج المساري المفترض قبل التعديل .



ومتغير درجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ومتغير درجة التضحية كمتغير تابع قبل التعديل

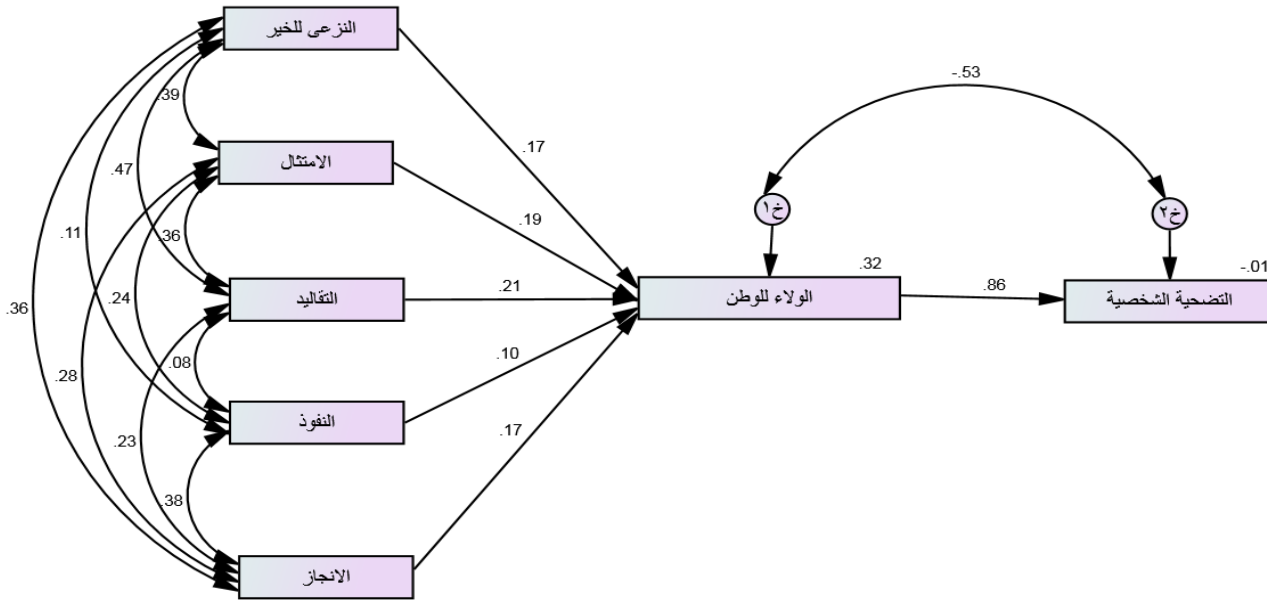
النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

ويوضح جدول (38) ملخص نتائج تحليل المسار للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ومتغير درجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ومتغير درجة التضحية كمتغير تابع :
(جدول-38) نتائج تحليل المسار للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ومتغير درجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ومتغير درجة التضحية كمتغير تابع

متغير التجويد والتجديد				المتغيرات
P	C.R	الخطأ المعياري SE	التأثير Estimate	
0.937	0.08	0.27	0.02	التوجيه الذاتي
0.051	1.95	0.30	0.59	الكونية
**0.000	4.56	0.36	1.63	الإنجاز
**0.006	2.74	0.47	1.30	الامتثال
**0.008	2.64	0.39	1.04-	اللذة
0.122	1.55	0.40	0.62	الاستثارة
**0.000	6.06	0.45	2.71	التقاليد
**0.000	4.79	0.37	1.79	النزعة للخير
0.887	0.14	0.45	0.06	النفوذ
0.065	1.85	0.56	1.03-	الأمن
**0.000	7.89	0.03	0.21	درجة الولاء للوطن

* دال عند مستوي (0.05) ** دال عند مستوي (0.01)

يتضح من جدول (38) أن نموذج تحليل المسار للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ومتغير درجة الولاء للوطن كمتغير وسيط ومتغير درجة التضحية كمتغير تابع حيث جاءت خمسة مسارات غير دالة لذا لجأت الباحثة الى مطابقة النموذج بعد التعديل كما في شكل (2)



(شكل-2) تحليل المسار لأبعاد القيم الخمسة بعد التعديل

تم استخراج الأوزان الإندرجية اللامعيارية، والأخطاء المعيارية لها، وقيم "ت" ودالاتها، ثم التأثير المباشر المعياري كما في الجدول (39)

(جدول-39) الأوزان الإندرجية اللامعيارية، والأخطاء المعيارية لها، وقيم "ت" ودالاتها، ثم التأثير المباشر المعياري

التأثير المباشر المعياري	الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	الوزن الإندرجي اللامعيارية	
.174	0.01	4.203	.439	1.843	يوجد تأثير مباشر للنزعة للخير على الولاء للوطن
.190	0.01	4.885	.385	1.882	يوجد تأثير مباشر للامتثال على الولاء للوطن
.104	0.01	2.811	.325	.915	يوجد تأثير مباشر للنفوذ على الولاء للوطن

0.211	0.01	5.327	0.418	2.228	يوجد تأثير مباشر للتقاليد على الولاء للوطن
0.166	0.01	4.208	0.404	1.700	يوجد تأثير مباشر للانجاز على الولاء للوطن
0.858	0.01	10.145	0.039	0.396	يوجد تأثير مباشر للولاء للوطن على التضحية الشخصية

يتضح من جدول (39) - وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للنزعة للخير على الولاء للوطن، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى (1.843) والخطأ المعياري لها (0.439) وقيمة ت (4.203)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.174)

- وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للامتثال على الولاء للوطن، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى (1.882)، والخطأ المعياري لها (0.385) وقيمة ت = (4.885)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.190)

- وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للنفوذ على الولاء للوطن، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى (0.915)، والخطأ المعياري لها (0.325) وقيمة ت = (2.811) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.104)

- وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للتقاليد على الولاء للوطن، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى = (2.228) والخطأ المعياري لها (0.418) وقيمة ت = (5.327) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.211)

- وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للانجاز على الولاء للوطن، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى = (1.700) والخطأ المعياري لها (0.404) وقيمة ت = (4.208)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.166)

- وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للولاء للوطن على التضحية الشخصية، حيث بلغت قيمة الوزن الانحدارى اللامعيارى = 0.396، والخطأ المعياري لها (0.039) وقيمة ت = (10.145)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقيمة التأثير المباشر المعياري بلغت (0.858)

(جدول -40) التأثيرات غير المباشرة اللامعيارية والمعيارية

نوع التأثير غير المباشر	الإنجاز	التقاليد	النفوذ	الامتنال	النزعة للخير
اللامعيارية	**0.673	**0.882	**0.362	**0.745	**0.730
المعيارية	0.142	0.181	0.089	0.163	0.149

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (40):

- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال للإنجاز على التضحية عبر الولاء للوطن.
- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال للتقاليد على التضحية عبر الولاء للوطن.
- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال للنفوذ على التضحية عبر الولاء للوطن.
- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال للامتنال على التضحية عبر الولاء للوطن.
- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال للنزعة نحو الخير على التضحية عبر الولاء للوطن.

(جدول -41) مؤشرات المطابقة

Model	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة	مربع كاي المعيارية	GFI	NFI	IFI	TLI	CFI	RMSEA
القيم	15.984	4	0.003	3.996	0.990	0.977	0.982	0.905	0.982	0.08
المحك			أكبر من 0.05	أقل من 5			يجب أن تكون أكبر من 0.90			
القرار			غير مطابق	مطابق	مطابق					مطابق

يتضح من (جدول-41) أن مؤشرات المطابقة جاءت مطابقة جميعاً عدا مؤشر مربع كاي، وهو مؤشر حساس لزيادة حجم العينة، كلما زاد حجم العينة يكون ذو دلالة لذا نصح

المختصين بالإعتماد على باقى المؤشرات، ومن ثم فمؤشر مربع كاي المعيارى جاء مطابق، حيث جاءت قيمته أقل من 0,5، ومؤشرات (CFI ، TLI ، IFI ، NFI ، GFI)، جاءت جميع قيمهم أعلى من 0.90، وهى تدل على تحقق المطابقة ، كما أن مؤشر RMSEA جاء أقل من 0.1 وهو مطابق، من ذلك يتضح مطابقة النموذج.

-تفسير نتيجة الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه: "يوجد نموذج سببي للعلاقة بين أنماط القيم الاجتماعية كمتغير مستقل ودرجة التضحية كمتغير تابع تعد فيه درجة الولاء للوطن متغير وسيط، حيث وجدت الباحثة وجود تأثير دال بين الإنجاز كأحد أبعاد القيم الاجتماعية ومتغير درجة التضحية، حيث يشير ارتفاع الدرجة على بُعد الإنجاز يشير إلى النجاح الشخصي من خلال إظهار القدرة وفقاً للمعايير الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال بين الامتثال كأحد أبعاد القيم الاجتماعية ومتغير درجة التضحية؛ وهذا يرجع إلى أن ارتفاع الدرجة تشير إلى قيم الطاعة، وتهذيب الذات وضبط النفس، والميول، والدوافع التي يحتمل أن تخل أو تضر بالآخرين ، أما عن وجود تأثير دال بين التقاليد والنزعة للخير والأمن في أن الذين يحصلون على درجات مرتفعة يميلون لأن يسعوا للاقتراب من الناس، ويستمتعون بكونهم معهم، ويتحدثون معهم، والتفاعل والتسامح، والتضحية، أما فيما يتعلق بوجود تأثير دال بين درجة الولاء للوطن والتضحية، وهذا ما يؤكد ما الإطار النظرى، كلما كان الشخص أكثر ولاء لوطنه زادت تضحيته من أجل الصالح لبلده ،حيث إن الولاء للوطن كيان نفسي إجتماعي يوجد لدى كل إنسان ،وينمو ويتكون من خلال التنشئة التي يتعرض لها الفرد.

نتائج الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجة التضحية من خلال درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة الجامعة

(جدول-42) نتائج تحليل الانحدار بين درجة التضحية وكل من درجة أنماط القيم ودرجة
الولاء للوطن لدى طلبة الجامعة

المتغير	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفئوية F	قيمة ت
درجة أنماط القيم	0.52	0.27	34.68	0.25	0.35	**61.02	**6.36
درجة الولاء للوطن				0.12	0.26		**4.69

يتضح من جدول (42) بأنه يمكن التنبؤ بدرجة التضحية من خلال كل من: درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة الجامعة ، حيث جاء متغير (درجة أنماط القيم) في الترتيب الأول من حيث إسهامه في درجة التضحية بدرجة إسهامه (35%) ، كما جاء متغير (درجة الولاء للوطن) في الترتيب الثاني بدرجة إسهامه (26%)، كما بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.52) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.27) ، وبلغت قيمة (F) (61.02) وهي دالة عند مستوى (0.01) ؛ مما يدل على وجود ارتباط بين (درجة التضحية) وكل من: درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن ، وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجة التضحية في ضوء كل من درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

درجة التضحية = 34.68 + (0.25 × درجات العينة على درجة أنماط القيم) + (0.12 × درجات العينة على درجة الولاء للوطن) .

تفسير النتائج في ضوء الفرض الخامس:

يتضح من جدول (42) أنه يمكن التنبؤ بدرجة التضحية من خلال درجة أنماط القيم ودرجة الولاء للوطن لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت النتائج أن متغير التضحية يتنبأ بكل من: درجة الولاء للوطن والقيم ، والجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق جزئياً مع دراسة (صفاة صديق ، نوره البقمي ، 2015 ، et.al,2012، Hogervorst ، المزروع ، 2010) في أن التضحية تتنبأ بدرجة الولاء للوطن والقيم، حيث

تبرر الباحثة تنبؤ التضحية بدرجة أنماط القيم ودرجة الولاء وخاصة أن متغير القيم والولاء أسهما بدرجة كبيرة في التضحية؛ وهذا يرجع إلى أن العديد من الدراسات تشير إلى أنه كلما ارتبط الفرد بالآخر عن قرب، كان من الأرجح أن يتخلى عن شيء لمساعدة الآخر، وبالطبع يمكن التنبؤ بالتضحية الإيجابية بناء على بذل التضحية (Stanley , et.al 2006)، فالفرد يضحى كلما كان لديه إدراك لواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه ، فالانتماء للوطن شعور إيجابي في شدته يصل إلى درجة التوحد مع الجماعة والتمسك بها، ويشترط إدراك الفرد أهدافه وفلسفته التي تسهم في تشكيل صور أفضل للمستقبل (صفاء صديق ، نوره البقمي ، 2015)، كما يؤكد الإطار النظري أن القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالفرد والمجتمع، وهي تعطي طاقات العمل، ودوافع النشاط، ويقوم الفرد على تحقيقها .

المراجع:

أولاً-المراجع العربية :

- ابن منظور (ب.ت) : لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف.
- أحلام حسن محمود ، سحر الشروبي (2012): الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية (دراسة عبر ثقافية) ، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث، العدد 7، ص ص 19: 92.
- الزبيدي (2000): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق التزوي ، الجزء الثالث والثلاثون ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- الفيروزآبادي (1980): القاموس المحيط (الجزء الرابع) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- بركات حمزة حسن (2011): العلاقة بين القيم والبداهيات الاجتماعية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا.
- حامد زهران (2003) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 4.
- حنان الغناني (2007) : المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية .
- سعاد شرعاني عزيزو (2018): الشعور بالولاء للوطن لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، ص ص 343: 353.
- صفاء خريبة ، نورة البقمي (2015): المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية، والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 44، ص ص 223: 300.
- صفاء صديق خريبه (2011): العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 10 ، العدد 4 ، ص ص 641: 699.
- ضيف حسن جبريل (2015) : مشاعر الانتماء للوطن (دراسة ميدانية لطلاب التعليم المتوسط بمدينة طبرق) ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، العدد 7 ، ص ص 292: 263.

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

-
- عبد الاله عبد التواب (1993): دور كليات التربية في تأصيل الولاء ، دراسات تربوية ، القاهرة ، العدد (8)، المجلد (56) ، ص ص 103 :166.
- عبد اللطيف خليفة (1992): ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- عزة فتحي علي (2014) : برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب بإستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفير وتعزيز القيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد 50 ، الجزء الثاني ، ص ص 91:147.
- عصام محمد زيدان (2001) : العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 46 ، ص ص 360:406 .
- لطفى الشربيني ، عادل صادق (ب.ت) : معجم مصطلحات الطب النفسي ، الكويت ، مركز تعريب العلوم الصحية.
- ماجد الجلال (2007): تعليم القيم وتعلمها ، عمان ، دار الميسرة .
- مجدي على حسين (2012) : منظور القيم لدى طلبة الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعة في التعامل الواعي معها، مجلة كلية التربية ، العدد 22، ص ص 1:82.
- محمد المرى محمد ، غادة محمد أحمد(2013): الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة 25 يناير ، دراسات تربوية ونفسية ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، المجلد 81، ص ص 1:60.
- محمد عايض (2019): الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الآداب والعلوم الانسانية ، مجلد (27)، العدد 6، ص ص 157:197.
- مصطفى علي رمضان (2014) : العلاقة بين الامن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية ، الزقازيق ، المجلد 84 ، ص ص 275:326.
- ماجد محمد الخياط (2012) : منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، المجلد 13 ، العدد (2) ، ص ص 247:295.

النموذج السببي للقيم وعلاقتها بالتضحية الشخصية والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة
إلهام إبراهيم أحمد محمد

وفاء سيد محمد (2010): الايثار وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طالبات شعبة التعليم
الاساسي بالمرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية ، العدد 34، الجزء 3 ، ص ص 9 :105.

ثانيا - المراجع الاجنبية:

Anderson, B. (2006). *Imagined communities: Reflections on the origin and spread of nationalism.* Verso books.

Bartel, J. S. (2006). *Parental and peer influences on adolescent helping* (Doctoral dissertation, Kansas State University).

Batson , c (1991): The Altruism-Question Toward Asocial Psychological Answer , New Jesse , Hillsdale Lawrence Erlbaum Associated .Inc

Belonged .J.J, Caovette ,J.Dugas . M, (2014): The Psychology Of martyrdom : Making The Ultimate Sacrifice In The Name Of A cause , Journal Of Personality And Social Psychology ,vol 107,No3,PP494:515.

Bruce, S., & Yearley, S. (2006). *The Sage dictionary of sociology.* Sage.

Borgatta, E. F., & Montgomery, R. J. (2000). *Encyclopedia of Sociology* Vol. 1. Macmillan Reference USA, New York.

p.3212-3214

Carlo, G., & Randall, B. A. (2002). The development of a measure of prosocial behaviors for late adolescents. *Journal of youth and adolescence*, 31(1), 31-44.

Connor (2007): The Sociology Of Loyalty , School Of Social Science , Australian National University , Canberra Australia

Connor, P. E., & Becker, B. W. (2003). Personal value systems and decision-making styles of public managers. *Public Personnel Management*, 32(1), 155-180.

-
- Čorkalo, D., & Kamenov, Ž. (2003).** National identity and social distance: Does in-group loyalty lead to outgroup hostility?. *Review of psychology, 10*(2), 85-94.
- Dalferth, I. U. (2010).** Self-sacrifice. *International journal for philosophy of religion, 68*(1-3), 77-94
- Duriez, B., Van Hiel, A., & Kossowska, M. (2005).** Authoritarianism and social dominance in Western and Eastern Europe: The importance of the sociopolitical context and of political interest and involvement. *Political Psychology, 26*(2), 299-3
- Eubanks, A. C. (2008).** *To what extent is it altruism? An examination of how dimensions of religiosity predict volunteer motivation amongst college students.* Southern Illinois University at Carbondale.
- Eubanks, A. C. (2008).** *To what extent is it altruism? An examination of how dimensions of religiosity predict volunteer motivation amongst college students.* Southern Illinois University at Carbondale. 20.
- Fowler, J. H., & Kam, C. D. (2007).** Beyond the self: Social identity, altruism, and political participation. *The Journal of politics, 69*(3), 813-827.
- Fujiwara, T., & Lee, C. (2008).** Association of parental psychiatric morbidity with their altruistic behaviors and sense of obligation to children in the United States. *Clinical Medicine Insights: Psychiatry, 1*, CMPsy-S883.
- Grace, B. Y., & Kim, J. H. (2008).** Testing the mediating effect of the quality of college life in the student satisfaction and student loyalty relationship. *Applied Research in Quality of life, 3*(1), 1-21.
- Hitlin, S., & Piliavin, J. A. (2004).** Values: Reviving a dormant concept. *Annu. Rev. Sociol., 30*, 359-393.

-
- Koutrelakos, J., Baranchik, A. J., & Damato, N. (1999).** Cultural and sex differences in rating the self and an hypothetical well-adjusted person on Jack's divided self and care as self-sacrifice subscales. *Psychological reports, 84(1)*, 67-83.
- Leung, K., & Bond, M. H. (Eds.). (2008).** *Psychological aspects of social axioms: Understanding global belief systems.* Springer Science & Business Media.
- Long, M. C., & Krause, E. (2017). Altruism by age and social proximity. *PloS one, 12(8)*, e0180411.
- Maio, G. R., & Olson, J. M. (1998).** Values as truisms: evidence and implications. *Journal of Personality and Social Psychology, 74(2)*, 294.
- Matsumoto, D. E. (2009).** *The Cambridge dictionary of psychology.* Cambridge University Press.
- McLaughlin, M. (2015).** An Investigation of the Role of Psychological Altruism in Living Kidney Donors.
- Mewett, P. G. (1999).** Fragments of a Composite Identity: Aspects of Australian Nationalism in a Sports Setting 1. *The Australian Journal of Anthropology, 10(3)*, 357-375.
- Nilsson, A., von Borgstede, C., & Biel, A. (2004).** Willingness to accept climate change strategies: The effect of values and norms. *Journal of environmental psychology, 24(3)*, 267-277.
- Pavlović Vinogradac, V., Pavičić Vukičević, J., & Cajner Mraović, I. (2020).** Significance of social and personal power as a social value: perceptions of students in Southeast Europe. *Interdisciplinary Description of Complex Systems: INDECS, 18(2-A)*, 96-115.

-
- Pohling, R., Bzdok, D., Eigenstetter, M., Stumpf, S., & Strobel, A. (2016).** What is ethical competence? The role of empathy, personal values, and the five-factor model of personality in ethical decision-making. *Journal of Business Ethics, 137*(3), 449-474.
- Pohling, R., Bzdok, D., Eigenstetter, M., Stumpf, S., & Strobel, A. (2016).** What is ethical competence? The role of empathy, personal values, and the five-factor model of personality in ethical decision-making. *Journal of Business Ethics, 137*(3), 449-474.
- Roccas, S., Sagiv, L., Schwartz, S. H., & Knafo, A. (2002).** The big five personality factors and personal values. *Personality and social psychology bulletin, 28*(6), 789-801.
- Rohan, M. J. (2000).** A rose by any name? The values construct. *Personality and social psychology review, 4*(3), 255-277.
- Rokeach, M. *The Nature of Human Values* (New York: The FreePress, 1973).
- Sánchez, J. Á. L., Vijande, M. L. S., & Gutiérrez, J. A. T. (2012).** Value-creating functions, satisfaction and loyalty in business markets: a categorical variable approach using a robust methodology under structural equation modeling. *Quality & Quantity, 46*(3), 777-794.
- Schatz, R. T., Staub, E., & Lavine, H. (1999).** On the varieties of national attachment: Blind versus constructive patriotism. *Political Psychology, 20*(1), 151-174.
- Schwartz, S. H. (1992).** Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 25, pp. 1-65). Academic Press.

-
- Schwartz, S. H. (1994).** Are there universal aspects in the structure and contents of human values?. *Journal of social issues*, 50(4), 19–45.
- Schwartz, S. H. (1999).** A theory of cultural values and some implications for work. *Applied psychology*, 48(1), 23–47.
- Schwartz, S. H., & Boehnke, K. (2004).** Evaluating the structure of human values with confirmatory factor analysis. *Journal of research in personality*, 38(3), 230–255.
- Schwartz, S. H., Caprara, G. V., & Vecchione, M. (2010).** Basic personal values, core political values, and voting: A longitudinal analysis. *Political psychology*, 31(3), 421–452.
- Stanley, S. M., Whitton, S. W., Sadberry, S. L., Clements, M. L., & Markman, H. J. (2006).** Sacrifice as a predictor of marital outcomes. *Family process*, 45(3), 289–303.
- Sagiv, L., Roccas, S., Cieciuch, J., & Schwartz, S. H. (2017).** Personal values in human life. *Nature Human Behaviour*, 1(9), 630–639.
- Staub, E. (1997).** Blind versus constructive patriotism: Moving from embeddedness in the group to critical loyalty and action.
- Türkkahraman, M. (2014).** Social values and value education. *Procedia-social and behavioral sciences*, 116, 633–638.
- Teo, T. (2014).** *Encyclopedia of Critical Psychology, 4 Volume.* Withey ,M.J& Cooper ,W.H(1992): what's Loyalty , employee Responsibilities and Right Journal ,vol ,5,No30 PP 231:240.
- VandenBos, G. R. (2015).** APA dictionary of psychology. (2nd.ed). American Psychological Association